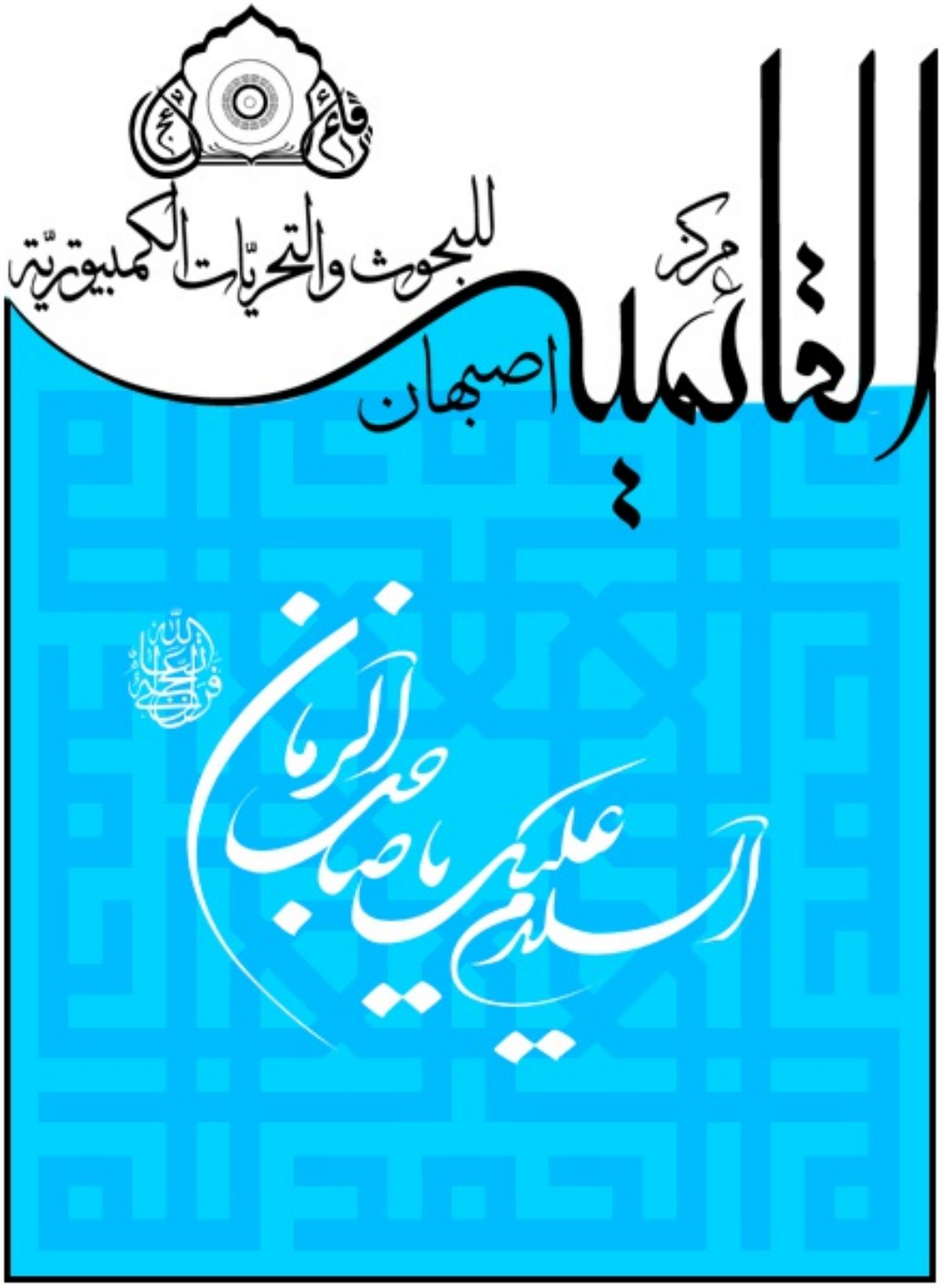


www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

من فيض الغدير

١

# غديريات

تأليف

العلامة الشيخ الأميني

بسم الله الرحمن الرحيم

# غدیریات

کاتب:

عبدالحسین امینی ( علامه امینی )

نشرت فی الطباعة:

مشعر

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

# الفهرس

الفهرس ----- ۵
غدیریات ----- ۸
اشارة ----- ۸
اشارة ----- ۸
المقدمة ----- ۱۴
من أشعار الغدیر فی القرن الأول ----- ۲۰
اشارة ----- ۲۰
أمیر المؤمنین علیه السلام ----- ۲۲
حسّان بن ثابت ----- ۲۳
عمرو بن العاص ----- ۲۴
محمد الحمیری ----- ۲۸
من أشعار الغدیر فی القرن الثانی ----- ۳۰
اشارة ----- ۳۰
الکمیت بن زید ----- ۳۲
السیّد الحمیری ----- ۳۴
من أشعار الغدیر فی القرن الثالث ----- ۴۱
اشارة ----- ۴۱
أبو تَمّام الطائی ----- ۴۳
دعبل الخزاعی ----- ۴۹
أبو إسماعیل العلوی ----- ۵۲
الوامق النصرانی ----- ۵۳
من أشعار الغدیر فی القرن الرابع ----- ۵۵
اشارة ----- ۵۵

ابن الرومی ----- ۵۷
الحِمّانی الأفوه ----- ۵۹
أبو القاسم الصنوبری ----- ۶۰
القاضی التنوخی ----- ۶۳
أبو القاسم الزاهی ----- ۶۵
الأمیر أبو فراس الحمدانی ----- ۶۶
أبو الفتح کشاجم ----- ۷۵
الناشی الصغیر: ----- ۷۸
البشنوی الکردی ----- ۸۲
الصاحب بن عبّاد ----- ۸۴
الجوهری الجرجانی ----- ۸۹
ابن الحجّاج البغدادی ----- ۹۰
أبو العلاء السرَوی ----- ۹۴
أبو محمد العونی ----- ۹۴
ابن حمّاد العبدی ----- ۹۶
من أشعار الغدیر فی القرن الخامس ----- ۱۰۱
اشارة ----- ۱۰۱
الشریف الرضی ----- ۱۰۳
مهیار الدیلمی ----- ۱۰۵
سیّدنا الشریف المرتضی ----- ۱۱۱
المؤیّد فی الدین ----- ۱۱۷
من أشعار الغدیر فی القرن السادس ----- ۱۲۱
اشارة ----- ۱۲۱
أبو الحسن الفنجکردی ----- ۱۲۳

ابن العودی النیلی ----- ۱۲۴
الخطیب الخوارزمی ----- ۱۲۶
کمال الدین الشافعی ----- ۱۳۰
القاضی نظام الدین ----- ۱۳۱
من أشعار الغدیر فی القرن السابع ----- ۱۳۵
اشارة ----- ۱۳۵
شمس الدین محفوظ ----- ۱۳۷
من أشعار الغدیر فی القرن الثامن ----- ۱۴۱
اشارة ----- ۱۴۱
أبو محمد بن داود الحلّی ----- ۱۴۳
جمال الدین الخلعی ----- ۱۵۱
صفیّ الدین الحلّی ----- ۱۵۶
شمس الدین المالکی ----- ۱۶۵
علاء الدین الحلی ----- ۱۶۸
تعریف مرکز ----- ۱۸۵

# غدیریات

## اشارة

نام کتاب: غدیریات

نویسنده: العلامة الشیخ عبدالحسین امینی- نعمان النصری

موضوع: اعتقادات و پاسخ به شبهات

زبان: عربی

تعداد جلد: ۱

ناشر: نشر مشعر

مکان چاپ: تهران

نوبت چاپ: ۱

ص:۱

## اشارة

ص:۲

ص:۳

ص:۴

ص:۵

ص:۶

ص:۷

## المقدمة

الحمد للَّه‌ربّ العالمین، والصلاة والسلام علی أشرف الأنبیاء والمرسلین أبی القاسم محمد وآله الطیّبین الطاهرین.

قال تبارک وتعالی فی کتابه الکریم:

والشعراءُ یتّبعهم الغاوونَ ألم تر أنّهم فی کلّ وادٍ یهیمون وأنّهم یقولون ما لا یفعلون إلّاالذین آمنوا وعملوا الصالحات وذکروا اللَّه کثیراً وانتصروا من بعدِ ما ظُلِموا .. الآیة «(۱)»ذکر ابن کثیر فی تفسیره أنّه لمّا نزلت هذه الآیة (أی قوله والشعراء یتّبعهم الغاوون) جاء عدّة من الشعراء إلی رسول اللَّهصلی الله علیه و آله وهم یبکون قائلین: إنّا شعراء، واللَّه أنزل هذه الآیة، فتلا النبیصلی الله علیه و آله: إلّاالذین آمنوا وعملوا الصالحات قال: أنتم،

---

۱- الشعراء: ۲۲۴- ۲۲۷

ص:۸

وذکروا اللّه کثیراً قال: أنتم، وانتصروا من بعد ما ظلموا قال: أنتم «(۱)».

بهذا یکون القرآن الکریم قد بیّن لنا الخطوط العامّة التی یمکن الاستناد إلیها فی معرفة الشعر الحقّ الذی یؤدّی رسالته بالشکل المطلوب ویکون مصداقاً لقولهصلی الله علیه و آله: إنّ المؤمن یجاهد بسیفه ولسانه، فالشعر المستند علی الحقائق البعید عن الخیالات والأباطیل، ذلک هو الذی یرشد إلیه الحدیث الشریف، وقد حفل تأریخنا بنماذج عدیدة لا یمکن احصاؤها من الشعر والشعراء، فمنهم من نهج جادّة الحقّ ومنهم من عدل عنها، والعلّامة الأمینی بوصفه ذا خبرة فائقة فی تمییز الشعر المذهبی الطافح بالحقیقة من غیره، قد ضمّن موسوعته الکبری الغدیر فی الکتاب والسنّة والأدب بمجموعة رائعة وعظیمة مما قیل من الشعر حول الغدیر، وقد اختار من الشعراء من هو عالم بما یقول، أو هو من رواة الحدیث؛ من الذین لا یقصدون بشعرهم القصصی الصور الخیالیة الفارغة وإنما یبغون بیان تلک الحقیقة الناصعة التی ذکرها القرآن الکریم وبیّنها الرسول الکریم بأبین کلامه وأوضحه، ولْنقفْ علی بعض ماذکره العلّامة الفذ الأمینی فی مقدّمة الجزء الثانی من غدیره

---

۱- تفسیر القرآن العظیم ۳: ۳۵۴

ص:۹

الذی خصصه وما بعده لبحث الغدیر فی الشعر:

غیر أنَّه یروقنا هاهنا التبسّط فی ذلک، بإیراد الشعر المقول فیه، مع یسیر من مکانة الشاعر وتوغّله فی العربیّة، لیزداد القارئ بصیرةً علی بصیرته.

إلّا أنَّ کلًّا من أولئک الشعراء الفطاحل- وقلّ فی أکثرهم العلماء- معدود من رواة هذا الحدیث، فإنَّ نظمهم إیّاه فی شعرهم القصصی لیس من الصور الخیالیّة الفارغة، کما هو المطّرد فی کثیر من المعانی الشعریّة، ولدی سواد عظیم من الشعراء، ألم ترهم فی کلِّ وادٍ یهیمون؟ لکنّ هؤلاء نظموا قصّةً لها خارجٌ، وأفرغوا ما فیها من کَلِمٍ منثورة أو معانٍ تلکم القوافی المنضّدة فی عقودها الذهبیّة من جملة المؤکِّدات لتواتر الحدیث.

ومن هنا لم نعتبر فی بعض ما أوردناه أن یکون من علّیة الشعر، ولا لاحظنا تناسبه لأوقات نبوغ الشاعر فی القوّة، لما ذکرناه من أنَّ الغایة هی روایته للحدیث وفهمه المعنی المقصود منه، ولن تجد أیَّ فصیح من الشعراء والکتّاب تشابهت ولائد فکرته فی القوّة والضعف فی جمیع أدواره وحالاته.

وقد بدأ العلامة الأمینی قدس سره الجزء الثانی من غدیره العظیم بذکر ما جاء علی لسان الشعراء ابتداءً بشعراء القرن الأول وأولهم سیدهم وسید الأولین والآخرین بعد حبیب إله العالمین أمیر

ص:۱۰

المؤمنين عليه السلام، بقوله عليه السلام:

محمّد النبىّ أخى وصنوى وحمزة سيّدُ الشهداء عمّى

ثمّ أتبع ذلك ببقيـة شـعراء القرن الأول ثم الثانى والثالث... الى القرن الحادى عشـر وبلغ مجموع الشـعراء الـذين ذكرهم ۱۰۵ آخرهم الشاعر السيد بدر الدين الصنعانى مختتماً جولته الشعرية بقول الشاعر المتقدم:

فيه الذى فى الغدير عيّنه وبَخْبَخَ القومُ فيه واعترفوا

فإليك- عزيزى القارئ- أوّل حلقات سلسلة «من فيض الغدير» التى تضمّ أهمّ الأمور المذكورة فى كتاب الغدير والتى تتعلق بالشبهات التى تثار من هنا وهناك فى سبيل النيل من هذه الطائفة الشـيعية وقد قام بردّها الشـيخ المؤلّف ردّاً علمياً رصيناً بعد تحقيقها وإخراجها على الوجه المطلوب.

وقـد انتخبت فى هذه الحلقة أهم القصائد التى ذكرها الشـيخ المؤلّف والتى تعرضت لواقعة الغدير، فاخترت بمعونة اللَّه تعالى مجموعة من القصائـد لأربعين شاعراً من مجموع الشـعراء واعتمـدت على ما جاء فيه ذكر الغـدير زماناً ومكاناً ومعنى ولغة وتأريخاً وتفسـيراً ممّا خطّته أنامل الشعراء؛ وقد استخرجت

ص:۱۱

مصادرها وصحّحت ما جاء فيها من الأخطاء المطبعية والإملائية وغيرها ورتّبتها بحسب ما رتّبها المصنّف رحمه الله وأبقيت على حواشى المصنف فى الغدير كما هى، وقد استفدت أيضاً من الطبعة المحقّقة لمركز الغدير للدراسات الإسلامية، الذى أخرج الكتاب إخراجاً فنّياً وعلمياً يليق به فشكر اللّه سعى العاملين فيها وما توفيقى إلّا باللّه عليه توكلت وإليه أنيب.

نعمان النصرى

ص:۱۲

ص:۱۳

## من أشعار الغدير فى القرن الأول

### اشارة

ص:۱۴

ص:۱۵

۱

## أمير المؤمنين عليه السلام

نتيمّن فى بدء الكتاب بذكر سيّدنا أمير المؤمنين علىّ خليفة النبىّ المصطفى-صلّى اللَّه عليهما وآلهما- فإنّه أفصح عربىّ، وأعرف الناس بمعاريض كلام العرب بعدصنوه النبى الأعظم، عرف من لفظ المولى فى قوله صلى الله عليه و آله و سلم: «من كنت مولاه فعلىّ مولاه» معنى الإمامة المطلقة، وفرض الطاعة التى كانت لرسول اللَّهصلى الله عليه و آله و سلم وقال عليه السلام:

محمّد النبىّ أخى وصنوى وحمزةُ سيّدُ الشهداءِ عمّى

وجعفرٌ الذى يُضحى ويُمسى يطيرُ مع الملائكة ابنُ أمّى

وبنتُ محمّد سَكَنى وعِرْسى منوطٌ لحمُها بدمى ولحمى

وسبطا أحمدٍ وَلَداى منها فَأيّكمُ له سَهْمٌ كسهمى

ص:۱۶

سبقتكُم إلى الإسلام طُرّاً على ما كان من فَهْمى وعلمى

فأوجبَ لى ولايَتَهُ عليكمْ رسولُ اللّه يومَ غديرِ خُمّ

فويلٌ ثمّ ويلٌ ثمّ ويلٌ لمن يلقى الإله غداً بظلمى «(۱)»

۲

## حسّان بن ثابت

يُناديهمُ يومَ الغديرِ نبيُّهمْ بخمٍّ وأسْمِعْ بالرسولِ مُناديا

فقال فمن مولاكُمُ ونبيُّكمْ فقالوا ولم يُبدوا هناك التعاميا

إلهُكَ مولانا وأنتَ نبيُّنا ولم تَلْقَ منّا فى الولايةِ عاصيا

فقال له قم يا علىُّ فإنّنى رضيتُكَ من بعدى إماماً وهاديا

فمن كنتُ مولاهُ فهذا وليُّهُ فكونوا له أتباعصدقٍ مواليا

هناك دعا اللّهمَّ والِ وليّهُ وكن للذىعادى عليّاً معاديا «(۲)»

---

۱- الفصول المختارة للشيخ المفيد ص ۲۲۶ ومعجم الادباء لياقوت الحموى ۱۴: ۴۸.

۲- فرائد السمطين للحمّوئى ۱: ۷۳/ الرقم ۳۹ وتذكرة خواصّ الامّة لابن الجوزى ص ۳۳.

ص:۱۷

۳

## عمرو بن العاص

«(۱)»

القصيدة الجلجليّة

معاويةُ الحالَ لا تجهلِ وعن سُبُلِ الحَقِّ لا تعدِلِ

نسيتَ احتيالَى فى جِلّقٍ «(۲)» على أهلِها يوم لُبْسِ الحُلى

وقد أقبلوا زُمَراً يُهْرَعونَمهاليعَ كالبقرِ الجُفَّلِ «(۳)» وقولى لهم إنَّ فرضَ الصلاةِبغيرِ وجودِكَ لمْ تُقبلِ

فَوَلَّوا ولم يعبأوا بالصلاةِورمت النفار الى القَسْطَلِ «(۴)» ولمّا عصيتَ إمام الهدىوفى جيشِهِ كلُّ مُستفحلِ

أَبالْبَقر البُكْم أهلِ الشآمِلأهلِ التقى والحجا أَبتلى؟ فقلت نعم قم فإنّى أرىقتالَ المُفضَّل بالأفضلِ

فبى حاربوا سيِّدَ الأوصياءِبقولى دمٌ طُلَّ مِن نعثلِ «(۵)»

---

۱- المتوفّى سنة ۴۳

۲- جِلّق: دمشق.

۳- أهرع: أسرع. الهلع: الجزع. الجفل: النفر والشرد. المؤلف

۴- القسطل: الغبار الساطع

۵- طلّ الدم: هدر أو لم يثأر له، فهو طليل، ومطلول، ومطل. المؤلف

ص:۱۸

وكدتُ لهمْ أنْ أقاموا الرماحَ عليها المصاحفُ فى القَسْطَلِ

وعلّمتُهمْ كشفَ سوآتِهم لردِّ الغَضَنفَرَةِ المُقبلِ

فَقامَ البغاةُ على حيدرٍ وكفّوا عن المِشعَلِ المصطلى

نسيتَ محاورةَ الأشعرىِّ ونحنُ على دَوْمَةِ الجَنْدلِ

ألينُ فيطمعُ فى جانبى وسهمىَ قد خاضَ فى المَقْتَلِ

خلعتُ الخلافةَ من حيدرٍ كخَلعِ النعالِ من الأرجلِ

وألبستُها فيك بعد الإياس كَلُبس الخواتيم بالأنمُلِ

ورقّيتُكَ المنبرَ المُشْمَخِرَّ بلا حدِّ سيفٍ ولا مُنصِلِ

ولو لم تكن أنت من أهلِهِ وربِّ المقام ولم تَكْمُلِ

وسيّرتُ جيشَ نفاقِ العراقِ كَسَيْرِ الجَنوبِ مع الشمأَلِ

وسيّرتُ ذِكرَك فى الخافقينِ كَسَيرِ الحَميرِ مع المحملِ

وجهلُكَ بى يا ابنَ آكلةِ ال - كبودِ لأَعظَمُ ما أبتلىفلولا موازرتى لم تُطَعْ

ولولا وجودىَ لمْ تُقبَلِ ولولاىَ كنتَ كَمِثْلِ النساءِ

تعافُ الخروجَ من المنزلِ نصرناك من جَهْلِنا يا ابن هندٍ

على النبأ الأعظمِ الأفضلِ وحيث رفعناك فوقَ الرؤوسِ

نَزَلْنا إلى أسفلِ الأسفَلِ وكمْ قد سَمِعْنا من المصطفى

وَصايا مُخصّصةً فى على وفى يومِ خُمٍّ رقى منبراً

يُبلّغُ والركبُ لم يرحلِ

ص:۱۹

وفی کفِّهِ کفُّهُ معلناً یُنادی بأمرِ العزیزِ العلی

ألستُ بکم منکُم فی النفوسِ بأولی فقالوا بلی فافعلِ

فأَنْحَلهُ إمرَةَ المؤمنینَ من اللَّه مُستخلف المُنحِلِ

وقال فمن کنتُ مولیً لَهُ فهذا له الیومَ نعمَ الولی

فوالِ مُوالیهِ یا ذا الجلا لِ وعادِ مُعادی أخی المُرْسَلِ

ولا تَنْقضُوا العهدَ من عِترتی فقاطِعُهُمْ بیَ لم یُوصِلِ

فَبخْبَخَ شیخُکَ لَمّا رأی عُری عَقْدِ حیدر لم تُحْلَلِ

فقالَ ولیُّکُم فاحفظوهُ فَمَدْخَلُهُ فیکمُ مَدْخَلی

وإنّا وما کان من فعلِنا لفی النارِ فی الدرَکِ الأسفلِ

وما دَمُ عثمانَ مُنْجٍ لنا من اللَّه فی الموقفِ المُخجِلِ

وإنَّ علیّاً غداً خصمُنا ویعتزُّ باللَّهِ والمُرسَلِ «(۱)»

یُحاسُبنا عن أمورٍ جَرَتْ ونحنُ عن الحقِّ فی مَعْزِلِ

فما عُذْرُنا یومَ کشفِ الغطا لکَ الویلُ منه غداً ثمّ لی

ألا یا ابن هندٍ أبِعتَ الجِنانَ بعهدٍ عهدتَ ولم تُوفِ لی

وأخسرتَ أُخراک کیما تَنالَ یَسیرَ الحُطام من الأجزلِ

وأصبحتَ بالناسِ حتی استقام لک المُلکُ من ملِکٍ محولِ

---

۱- فی بعض النسخ: وبلّغ والصحب لم تَرحل. المؤلف

ص:۲۰

وکنتَ کمُقتنصٍ فی الشراکِ «(۱)» تذودُ الظِّماءَ عن المنهلِ

کأنَّکَ أُنسِیتَ لیلَ الهریرِ بصفِّینَ مَعْ هولِها المُهْولِ

وقد بتَّ تذرقُ ذَرقَ النعامِ حذاراً من البطل المُقبلِ

وحین أزاحَ جیوشَ الضلالِ وافاک کالأسد المُبسلِ

وقد ضاق منکَ علیکَ الخناقُ وصارَ بکَ الرحبُ کالفلفلِ «(۲)»

وقولک یا عمرو أین المفَرُّ من الفارسِ القَسْوَرِ المُسبلِ

عسی حیلةٌ منک عن ثنیهِ فإنَّ فؤادیَ فی عسعلِ

وشاطرتنی کلَّ ما یستقیمُ من المُلْکِ دهرَکَ لم یکملِ

فقمتُ علی عَجْلَتی رافعاً وأکشِفُ عن سوأتی أَذْیُلی

فستّرَ عن وجههِ وانثنی حیاءً وروعُکَ لم یعقلِ

وأنتَ لخوفِکَ من بأسهِ هناک مُلئت من الأفکلِ «(۳)»

ولمّا ملکتَ حُماةَ الأنامِ ونالتْ عصاک یدَ الأوّلِ

منحتَ لِغیریَ وزنَ الجبالِ ولم تُعْطِنی زِنةَ الخردلِ

وأَنْحَلْتَ مصراً لعبد الملک «(۴)» وأنت عن الغیِّ لم تَعدِلِ

وإن کنتَ تطمعُ فیها فقدْ تخلّی القَطا من یَدِ الأجدلِ

---

۱- اقتنص الطیر أو الظبی: اصطاده. المؤلف

۲- الفلفل: القرب بین الخطوات. المؤلف

۳- الأفکل: الرعدة من الخوف. المؤلف

۴- عبد الملک بن مروان والد الخلفاء الأمویین. المؤلف

ص:۲۱

وإن لم تسامحْ إلى ردِّها فإنّى لحَوبِكُم مُصطلى

بِخَيْلٍ جيادٍ وشُمِّ الأُنوفِ وبالمُرهَفات وبالذبّلِ

وأكشفُ عنك حجابَ الغرورِ وأوقظُ نائمةَ الأثكلِ

فإنَّك من إمرةِ المؤمنينَ ودعوى الخلافةِ فى مَعْزلِ

ومالَكَ فيها ولا ذرّةٌ ولا لجدُودك بالأوّل

فإن كانَ بينكما نِسْبةٌ فأينَ الحُسامُ من المِنجلِ

وأين الحصى من نجوم السما وأين معاويةٌ من على

فإن كنتَ فيها بلغتَ المُنى ففى عُنقى عَلَقُ الجلجلِ «(۱)» «(۲)»

۴

## محمد الحميرى

بحقِّ محمدٍ قولوا بحقٍّ فإنَّ الإفكَ من شِيَم اللئامِ

أبعدَ محمدٍ بأبى وأمّى رسول اللَّه ذى الشرف التهامى

---

۱- مثل يضرب[ لِمن يُشهر نفسه ويخاطر بها بين القوم]، راجع مجمع الأمثال للميدانى: ص ۱۹۵[ ۳/ ۲۰۹ رقم ۳۶۹۴]. المؤلف

۲- توجد منها نسختان فى مجموعتين فى المكتبة الخديويّة بمصر كما فى فهرستها المطبوع سنة ۱۳۰۷ ۴: ۳۱۴.

وروى جملة منها ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغة ۱۰: ۵۶/ خ ۱۷۸

ص:۲۲

أليس علىٌّ أفضلَ خلقِ ربِّى وأشرفَ عند تحصيل الأنامِ

ولايتُهُ هى الإيمانُ حقّاً فذَرْنى من أباطيلِ الكلامِ

وطاعةُ ربِّنا فيها وفيها شفاءٌ للقلوبِ مِن السقامِ

علىٌّ إمامُنا بأبى وأمّى أبو الحسنِ المطهَّرُ من حرامِ

إمامُ هدىً أتاهُ اللّه عِلماً به عُرِفَ الحلالُ من الحرامِ

ولو أنّى قَتلْتُ النفسَ حُبّاً له ما كان فيها من أثامِ

يحِلُّ النارَ قومٌ أبغضوهُ وإنصلّوا وصاموا ألفَ عامِ

ولا واللّه لا تزكوصلاةٌ بغير ولايةِ العدلِ الإمامِ

أميرَ المؤمنين بكَ اعتمادى وبالغُرِّ الميامينِ اعتصامى

فهذا القولُ لى دينٌ وهذا إلى لقياكَ يا ربّى كلامى

برئت من الذى عادى علياً وحاربه من اولادِ الطغامِ

تناسوا نصبَهُ فى يوم خمٍّ من البارى ومن خير الأنامِ

برغم الأنفِ من يشنأ كلامى علىٌّ فضلُهُ كالبحر طامى

وأَبرأُ من أُناسٍ أخّروهُ وكان هو المقدَّمَ بالمقامِ

علىّ هزّمَ الأبطالَ لمّا رأوا فى كفِّهِ بَرْقَ الحُسامِ «(۱)»

---

۱- فرائد السمطين ۱: ۳۷۵/ ح ۳۰۵.

ص:۲۳

## من أشعار الغدير فى القرن الثانى

### اشارة

ص:۲۴

ص:۲۵

۵

## الکمیت بن زید

«(۱)»

نفی عن عینکَ الأرقُ الهجوعا وهمٌّ یمتری منها الدموعا

دخیلٌ فی الفؤادِ یهیجُ سُقماً وحزناً کان من جَذَلٍ «(۲)» منوعا

وتوکافُ «(۳)» الدموع علی‌اکتئابٍ أحلَّ الدهر موجَعَهُ الضلوعا ترقرق أسحماً دَرَراً وسکباً

یشبّه سحّها غرباً هَموعا «(۴)» لفقدانِ الخضارِم من قریشٍ

وخیرِ الشافعین معاً شفیعا

---

۱- المولود ۶۰، المتوفّی ۱۲۶

۲- الجذل: الفرح. المؤلف

۳- وکَفَ الدمع: سال

۴- رقرقت العین: أجرت دمعها. الأسحم: السحاب. یقال أسحمت السماء: صبّت ماءها. السحّ: الصبّ. الغرب: الدلو العظیمة. الهموع: السیّال. المؤلف

ص:۲۶

لدى الرحمن يصدعُ بالمثانى وكان له أبو حسنٍ قَريعا «(۱)»

حَطوطاً فى مسرّته ومولى إلى مرضاة خالقِهِ سريعا

وأصفاه النبىُّ على اختيارٍ بما أعيا الرفوض له المذيعا

ويوم الدوحِ دَوحِ غديرِ خمٍّ أبان له الولايةَ لو أُطيعا

ولكنَّ الرجالَ تبايعوها فلم أَرَ مثلها خَطَراً مبيعا

فلم أبلغْ بها لعناً ولكنْ أساءَ بذاك أوّلُهمصنيعا

فصار بذاك أقربَهم لعدلٍ إلى جورٍ وأحفظهم مضيعا

أضاعوا أمرَ قائدِهم فضلّواو أقومهم لدى الحدثانِ ريعا

تناسَوا حقّه وبَغَوا عليه بلا تِرةٍ وكان لهم قريعا

فقل لبنى أميّةَ حيثُ حَلُّو اوإن خفتَ المُهنّد والقطيعا

ألا أُفٍّ لدهرٍ كنتُ فيه هدانا طائعاً لكمُ مُطيعا

أجاع اللَّه من أشبعتموهُ وأشبع من بجوركُمُ أُجيعا

ويلعنُ فَذَّ أمّته جهاراً إذا ساسَ البريّةَ والخليعا

بمرضىِّ السياسةِ هاشميٍّ يكون حَياً «(۲)» لأمّته ربيعا

وليثاً فى المشاهد غير نكْسٍ لتقويمِ البريّةِ مستطيعا

يُقيم أمورها ويذبُّ عنها ويترك جدبَها أبداً مَريعا «(۳)»

---

۱- القريع: السيِّد. الرئيس. المؤلف

۲- الحَيا: المطر

۳- تذكرة الخواص ص ۳۳- ۳۴ ومعجم الشعراء للمرزبانى ص ۲۳۹

ص:۲۷

۶

## السيّد الحميرى

«(۱)»

القصيدة المذهّبة

هلّا وقفتَ على المكانِ المُعشِبِ بين الطُّوَيْلِعِ فاللّوى من كَبْكَبِ

ويقول فيها:

وبخُمٍّ إذ قال الإله بعزمِهِ قم يا محمّدُ فى البريّةِ فاخطُبِ

وانصبْ أبا حسنٍ لقومك إنّه هادٍ وما بلّغتَ إنْ لم تَنْصِبِ

فدعاهُ ثمَّ دعاهُمُ فأقامَهُ لَهُمُ فبينَ مصدِّقٍ ومُكذِّبِ

جعل الولايةَ بعده لمُهذَّبٍ ما كان يجعلُها لغيرِ مهذَّبِ

---

۱- المتوفّى ۱۷۳

ص:۲۸

وله مناقبُ لا تُرامُ متى يُرِدْ ساعٍ تناول بعضها بتذبذبِ

إنّا نَدين بحبِّ آلِ محمّدٍ ديناً ومن يُحبِبهمُ يستوجبِ

منّا المودّة والولاء ومن يُرِدْ بدلًا بآل محمّدٍ لا يُحببِ

ومتى يَمُت يَرِدِ الجحيمَ ولا يَرِدْ حوضَ الرسولِ وإن يَرِدْهُ يُضرَبِ

ضربَ المُحاذِرِ أنْ تعرَّ رِكابهُ بالسوط سالفةَ البعير الأجربِ

وكأنَّ قلبى حين يَذكرُ أحمداً ووصيَّ أحمدَ نيطَ من ذى مخلبِ

بذُرى القوادم من جَناح مصعّدٍ فى الجوِّ أو بذُرى جناحٍ مصوبِ

حتى يكادَ من النزاع إليهما يَفرى الحجابَ عن الضلوع القُلَّبِ

هبةٌ وما يهبِ الإله لعبده يزدد ومهما لا يَهبْ لا يُوهَبِ

ص:۲۹

يمحو ويُثبتُ ما يشاءُ وعنده علمُ الكتابِ وعلمُ ما لم يُكتبِ «(۱)»

وله أيضاً:

يا بائعَ الدين بدنياهُ ليس بهذا أَمَرَ اللَّهُ

من أين أبغضتَ عليَّ الوصيَّ وأحمدٌ قد كان يرضاهُ

من الذى أحمدُ من بينهم يوم غدير الخُمِّ ناداهُ

أقامَهُ من بين أصحابهِ وهم حوالَيهِ فسمّاهُ

هذا عليُّ بن أبى طالبٍ موليً لمن قد كنتُ مولاهُ

فوالِ من والاهُ ياذا العلا وعادِ من قد كان عاداهُ

وله أيضاً:

عليٌّ أميرُ المؤمنينَ وحقُّهُ من اللَّهِ مفروضٌ على كلِّ مسلمِ

---

۱- طبعت هذه القصيدة مع شرحها لسيد الطائفة الشريف المرتضى بضميمة كتاب مسار الشيعة للشيخ المفيد فى القاهرة سنة ۱۳۱۳ ه. وطبعت وشرحها فقط فى بيروت سنة ۱۹۷۰ م من منشورات دار الكتاب الجديد بتحقيق محمد الخطيب تحقيقاً أخرج الكتاب عن طابعه الشيعى. وطبعت أيضاً فى قم سنة ۱۴۱۰ ه ضمن سلسلة رسائل الشريف المرتضى/ المجموعة الرابعة ص ۱۳۲.

ص:۳۰

وأنَّ رسول اللَّهِ أوصى بحقِّهِ وأشركه فى كلِّ حقٍّ مقسَّمِ

وزوّجهُ صدّيقةً لم يكنْ لها مُعادلةٌ غيرُ البتولةِ مريمِ

وردّم أبوابَ الذين بنى لهمْ بيوتاً سوى أبوابه لم يُرَدِّمِ

وأوجبَ يوماً بالغدير ولايةً على كلِبرٍّ منفصيحٍ وأعجمِ «(۱)»

وله قوله:

لقد سمعوا مقالتهُ بخُمٍّ غداةَ يضمُّهمْ وهو الغديرُ

فمن أولى بكمْ منكمْ فقالوا مقالةَ واحدٍ وهُمُ الكثيرُ

جميعاً أنت مولانا وأولى بنا منّا وأنت لنا نذيرُ

فإنَّ وليّكم بعدى علىٌّ ومولاكم هو الهادى الوزيرُ

وزيرى فى الحياة وعند موتى ومن بعدى الخليفةُ والأميرُ

فوالى اللَّهُ من والاهُ منكمْ وقابله لدى الموتِ السرورُ

وعادى اللَّهُ من عاداهُ منكم وحلَّ به الموت الثبورُ

وله أيضاً:

ألا الحمد للَّهِ حمداً كثيراً وليِّ الَمحامِد ربّاً غفورا

هدانى إليه فوحّدتُهُ وأخلصتُ توحيدَهُ المستنيرا

إلى أن يقول:

لذلك ما اختاره ربُّهُ لخير الأنامَ وَصيّاً ظهيرا

فقام بخُمٍّ بحيثُ الغديرُ وحطَّ الرحالَ وعافَ المسيرا

وقُمَّ له الدوحُ ثمَّ ارتقى على منبرٍ كان رحلًا وكورا

ونادى ضحىً باجتماع الحجيجِ فجاءوا إليهصغيراً كبيرا

فقال وفى كفِّه حيدرٌ يُليحُ إليه مُبيناً مُشيرا

ألا إنَّ من أنا مولىً لهُ فمولاه هذا قَضاً لن يجورا

فهل أنا بلّغتُ قالوا نعم فقال اشهدوا غُيَّباً أو حضورا

يبلّغ حاضرُكمْ غائباً وأُشهد ربِّى السميعَ البصيرا

فقوموا بأمر مَليكِ السما يبايعْهُ كلٌّ عليه أميرا

فقاموا لبيعته صافقينَ أكفّاً فأوجس منهم نكيرا

فقال إلهىَ وال الولىَّ وعادِ العدوَّ له والكفورا

وكنّ خاذلًا للأُلَى يخذلون وكن للأُلى ينصرون نصيرا

فكيف ترى دعوة المصطفى مجاباً بها أو هباءً نثيرا

أُحبّك يا ثانىَ المصطفى ومن أشهدَ الناسَ فيه الغديرا

وأشْهدُ أنَّ النبىَّ الأمى – ن بلّغ فيك نداءً جهيرا

وأنَّ الذين تعادَوا عليك سيُصلَون ناراً وساءت مصيرا

۱- تفسير أبى الفتوح: ۴/ ۲۸۰.

ص:۳۱

ص:۳۲

ص:۳۳

## من أشعار الغدير فى القرن الثالث

### اشارة

ص:۳۴

ص:۳۵

۷

## أبو تَمّام الطائی

«(۱)»

أظبیةُ حیث استنّتِ الکُثُب العُفرُ رُوَیدَکِ لا یغتالکِ اللومُ والزجرُ «(۲)»

أسرّی حِذاراً لم تُقیّدْکِ ردّةٌ فیحسِرُ ماءً من محاسِنکِ الهذرُ

أراکِ خلالَ الأمر والنهی بوّةً «(۳)» عَداکِ الردی ما أنتِ والنهیُ والأمرُ

---

۱- المتوفّی سنة ۲۳۱ ه

۲- استنَّت: عَدَت إقبالًا وإدباراً. الکُثُب: الجماعات. العُفر: الظباء التی یعلو بیاضها حُمرة.

۳- البوّة: الحمقاء

ص:۳۶

أتُشْغلُنی عمّا هُرِعتُ لمثلِهِ حوادثُ أشجانٍ لصاحِبها نُكْرُ

ودهرٌ أساءَ الصُّنْعَ حتی كأنّما يُقَضِّی نذوراً فی مساءتیَ الدهرُ

له شجراتٌ خَيّمَ المجدُ بينها فلا ثَمَرٌ جانٍ ولا ورقٌ نَضْرُ

وما زِلتُ ألقی ذاكَ بالصبرِ لابسأرد اءَيهِ حتّی خِفْتُ أن يَجزَعَ الصبرُ

وإنَّ نكيراً أن يضِيقَ بمن لهُ عشيرةُ مِثلی أو وسيلتُهُ مِصْرُ

وما لامرِيٍ من قائلٍ يومَ عثْرةٍ لعاً «(۱)» وَخَدِيناهُ الحداثةُ والفقرُ

وإن كانتِ الأيّامُ آضَتْ وما بها لذی غُلَّةٍ وردٌ ولا سائلٍ خُبْرُ

همُ الناسُ سارَ الذمُّ والحربُ بينهمْ وحمّرَ أن يغشاهُمُ الحمدُ والأجرُ

---

۱- لعاً: كلمة يدعی بها للعاثر، ومعناها الارتفاع

ص:۳۷

صَفِيُّكِ منهمْ مُضمِرٌ عُنجهيّةً «(۱)» فقائدهُ تِيْهٌ وسائِقُهُ كِبْرُ

إذا شام برقَ اليُسرِ فالقُربُ شأنُهُ وأنأى من العَيّوقِ إن نالَهُ عُسْرُ

أرينى فتىً لم يَقْلِهِ الناسُ أو فتىً يصحُّ له عَزْمٌ وليس له وَقْرُ

تَرَى كلَّ ذى فضلٍ يطولُ بفضلِهِ على مُعتفيهِ والذى عنده نَزْرُ

وإنَّ الّذى أحذانىَ الشيبَ لَلَّذى رأيتِ ولم تَكْمُلْ له السبعُ والعشرُ

وأخرى إذا استودعتُها السرَّ بيّنَتْ به كَرَهاً ينهاض من دونها الصدرُ

طغى من عليها واستبدَّ برأيهمْ وقولِهمُ إلّاأقلَّهمُ الكفرُ

وقاسَوا دُجى أمْرَيْهِمُ وكلاهما دليلٌ لهمْ أولى به الشمسُ والبدرُ

سَيَحْدوكُمُ استسقاؤكمْ حَلَبَ الردى إلى هُوّةٍ لا الماءُ فيها ولا الخمرُ

---

۱- العُنجُهيّة- بضمّ العَين والجيم-: الكِبْر. المؤلف

ص:۳۸

سَئِمتم عبورَ الضحل خوضاً فأيَّةً تعدّونها لو قد طغى بكمُ البحرُ

وكنتم دماءً تحتَ قِدرٍ مفارةٍ على جهلِ ما أمست تفورُ به القِدرُ

فهلّا زجرتمْ طائرَ الجهل قبل أن يجيءَ بما لا تبسؤون «(۱)» به الزجرُ

طَوَيْتُمْ ثنايا تخبؤون عُوارَها فأين لكمْ خِبءٌ وقد ظهر النشرُ

فعلتمْ بأبناءِ النبيِّ ورهطِهِ أفاعيلَ أدناها الخيانةُ والغَدرُ

ومن قبله أخلفتمُ لوصيِّهِ بداهيةٍ دهياءَ ليس لها قَدرُ

فجئتم بها بِكراً عَواناً ولم يَكُنْ لها قبلَها مِثْلٌ عَوانٌ ولا بِكرُ

أخوه إذا عُدَّ الفَخارُ وصِهْرُهُ فلا مثلُهُ أخٌ ولا مثلُهُصِهْرُ

وشُدَّ به أزْرُ النبيِّ محمّدٍ كما شُدَّ من موسى بهارونِهِ الأزْرُ

---

۱- بسأ بالشی: أنَس به ومرنَ علیه

ص:۳۹

وما زال کشّافاً دیاجیرَ غَمْرَةٍ یُمزِّقُها عن وجهِهِ الفتحُ والنصرُ

هو السیفُ سیفُ اللَّهِ فی کلِّ مشهدٍ وسیفُ الرسولِ لا ددانٌ ولا دثرُ «(۱)»

فأیُّ یدٍ للذمِّ لم یَبْرِ زَنْدَها ووجهِ ضلالٍ لیس فیه له أثرُ

ثوی ولأهلِ الدینِ أمنٌ بحدّهِ وللواصمین الدینَ فی حدِّه ذُعْرُ

یسدُّ به الثغرَ المخوفَ من الردی ویعتاضُ من أرض العدوِّ به الثغرُ

بأُحْدٍ وبدرٍ حین ماجَ بِرَجْلِهِ وفرسانه أُحدٌ وماجَ بهم بدرُ

ویوم حُنینٍ والنضیرِ وخیبرٍ وبالخندق الثاوی بعقوتِهِ عمرو «(۲)»

سما للمنایا الحُمْر حتی تکشّفتْ وأسیافُه حمرٌ وأرماحُهُ حُمْرُ

---

۱- الدَدَان: الکلیل الضعیف. الدثر: الصدئ

۲- العقوة: الساحة

ص:۴۰

مشاهدُ کان اللّه کاشفَ کَرْبِها وفارجَه والأمرُ ملتبسٌ إمْرُ

ویوم الغدیر استوضح الحقَّ أهلُهُ بضحیاء «(۱)» لا فیها حجابٌ ولا سترُ

أقام رسول اللّه یدعوهمُ بها لیقربَهمْ عُرْفٌ ویناَهمُ نُکْرُ

یَمُدُّ بضبعیه ویُعلِمُ «(۲)» أنّهُ ولیٌّ ومولاکمْ فهل لکُمُ خُبْرُ

یروحُ ویغدو بالبیانِ لِمَعْشَرٍ یروح بهم غَمْرٌ ویغدو بهمْ غَمْرُ «(۳)»

فکان لهم جَهْرٌ بإثباتِ حقِّهِ وکان لهم فی بَزِّهِمْ حقَّهُ جَهْرُ

أثَمَّ جعلتمْ حظَّهُ حدَّ مُرْهَفٍ من البیضِ یوماً حظُّصاحبِهِ القبرُ

---

۱- وفی نسخهٔ: بفیحاء. المؤلف

۲- من أفعل. ویظهر من الدکتور ملحم شارح دیوان أبی تمّام أنّه قرأه مجرّداً من عَلِمَ لا- مزیداً من أعلم کما قرأناه، ومختارنا هو الصحیح الذی لا یعدوه الذوق العربی. المؤلف

۳- الغَمْر: الکریم

ص:۴۱

بکفَّیْ شقیٍّ وجَّهَتْهُ ذنوبُهُ إلی مرتعٍ یُرعَی به الغَیُّ والوِزرُ

«(۱)» ۸

## دعبل الخزاعی

«(۲)»

تجاوبنَ بالإرنانِ وَالزَّفراتِ نوائحُ عُجْمُ اللَّفظِ والنّطقاتِ

یُخَبِّرن بالأنفاسِ عن سِرِّ أنفسٍ أُسارَی هویً ماضٍ وآخرَ آتِ

فأسعدنَ أو أَسعفنَ حتی تقوّضت «(۳)»صُفوفُ الدُّجی بالفَجرِ مُنهزِماتِ

علی العرصاتِ الخالیاتِ من المَها سلامُ شجٍصبٍّ علی العَرَصاتِ «(۴)»

---

۱- دیوان أبی تمّام ص: ۱۴۳

۲- الشهید ۲۴۶

۳- تَقَوّضت الصفوف: انتقضت وتفرّقت. المؤلف

۴- المها: البقرة الوحشیة. الصبّ: العاشق وذو الولع الشدید. المؤلف

ص:۴۲

فعهدی بها خُضْر المعاهد مأْلفاً من العَطِرات البیضِ والخفِراتِ «(۱)»

لیالیَّ یُعدینَ الوصال علی القِلی ویُعدی تدانینا علی الغُرُباتِ

وإذ هُنَّ یَلْحَظنَ العُیون سوافراً ویَستُرْنَ بالأیدی علی الوَجناتِ

وإذ کلَّ یومٍ لی بلحظیَ نشوةٌ یَیبتُ لها قلبی علی نشواتِ

فکم حسراتٍ هاجها بمُحَسِّرٍ «(۲)» وقُوفیَ یوم الجمعِ من عَرَفاتِ

أَلَم ترَ للأیّامِ ما جَرَّ جَوْرُها علی الناسِ من نقصٍ وطُولِ شَتَاتِ

ومن دُوَلِ المستَهزئینَ، ومَنْ غَدا بهم طالباً للنورِ فی الظلماتِ

فکیفَ ومن أَنَّی بطالبِ زُلفَةٍ إلی اللّه بَعدَ الصومِ والصلواتِ

---

۱- خفرت الجاریة: استحیت أشدّ الحیاء. المؤلف

۲- وادی محسِّر- بکسر السین المشدّدة-: حدُّ مِنی إلی جهة عَرَفة. المؤلف

ص:۴۳

سوی حُبِّ أبناء النَّبیّ ورهطِهِ وبُغضِ بنی الزَّرقاءِ والعَبَلاتِ

وهِندٍ وما أدَّتْ سُمیَّةُ وابنُها أُولو الکفرِ فی الإسلام والفَجَراتِ

هُمُ نقضوا عهدَ الکتابِ وفَرضَهُ وَمُحْکَمَهُ بالزُّورِ والشُّبُهاتِ

وَلَم تَکُ إلَّامِحْنَةٌ کَشَفتْهُمُ بدعوی ضلالٍ من هَنٍ وَهَنَاتِ

تُراثٌ بِلا قُرْبی، ومِلْکٌ بِلا هُدی وحکمٌ بِلا شُوری بِغیرِ هُداةِ

رزایا أَرَتنا خُضرَةَ الافقِ حُمْرَةً وردَّتْ اجاجاً طَعمَ کلِّ فُراتِ

ومَا سَهَّلَتْ تلک المذاهبَ فیهمُ علی النَّاسِ إلّابیعةُ الفَلَتاتِ «(۱)»

وما قیل أصحاب السقیفة جهرةً بدعوی تُراثٍ فی الضلال نتاتِ «(۲)»

---

۱- قوله:« بیعة الفلتات»، إشارة إلی قول عمر:« کانت بیعة أبی بکر فلتةً وقی اللّه المسلمین شرّها»

۲- کذا، وفی أعیان الشیعة: بتات

ص:۴۴

ولو قلَّدُوا المُوصى إليه أمورَها لَزَمَّتْ بمأمونٍ عن العثَراتِ

أخى خاتَمِ الرُّسْلِ المصفّى من القَذَى ومُفتَرِسِ الأبطالِ فى الغَمَراتِ

فإنْ جَحَدوا كان الغديرُ شهيدَهُ وبدرٌ وأُحدٌ شامخُ الهَضَباتِ

وآىٌ من القرآنِ تُتْلى بِفضلهِ وإيثارُهُ بالقُوتِ فى اللّزَبَاتِ

وغُرُّ خِلَالٍ أدركتْهُ بِسبِقها مناقبُ كانتْ فيهِ مُؤْتنفاتِ «(۱)» «(۲)»

۹

## أبو إسماعيل العلوى

وجدّى وزيرُ المصطفى وابنُ عمّهِ علىٌّ شهابُ الحربِ فى كلِّ مَلْحمِ

---

۱- أنف كل شيء: أوّله. وروض أُنف: ما لم يَرْعَهُ أحد: كأس أُنُف: لم يُشْرب بها. المستأنف: ما لم يسبق إليه. المؤلف

۲- أعيان الشيعة ۶: ۴۱۸ والأغانى لأبى الفرج الاصفهانى ۲۰: ۱۳۲ و ۱۶۲

ص:۴۵

أليس ببدرٍ كان أوّلَ قاحمٍ يُطيرُ بحدّ السيف هامَ المقحّمِ

وأوّلَ منصلّى ووحّد ربَّهُ وأفضلَ زُوّارِ الحطيم وزمزمِ

وصاحبَ يومِ الدوحِ إذا قام أحمدٌ فنادى برفع الصوتِ لا بتَهمهُمِ

جعلتُكَ منّى يا عليُّ بمنزلٍ كهارونَ من موسى النجيبِ المكلّمِ

فصلّى عليه اللّهُ ما ذرّ شارقٌ وأوفتْ حجورَ البيت أركُبُمُحرِمِ «(۱)»

۱۰

## الوامق النصرانى

أليس بخمٍّ قد أقام محمدٌ عليّاً بإحضار الملا فى المواسمِ

---

۱- معجم الشعراء للحافظ المرزبانى ص ۴۳۵[ ص ۳۸۲]. المؤلف.

ص:۴۶

فقال لهم من کنتُ مولاه منکُمُ فمولاکمُ بعدی علیُّ بنُ فاطمِ

فقال إلهی کن ولیّ ولیّهِ وعادِ أعادیه علی رغم راغمِ

ویقول فیها:

أما رَدَّ عمراً یوم سَلعٍ بباترٍ کأنّ علی جنبیهِ لطخَ العنادمِ «(۱)»

وعاد ابن معدی نحو أحمدَ خاضعاً کشاربِ أثلٍ فی خطامِ الغمائمِ «(۲)»

وعادیتَ فی اللّهِ القبائل کلّها ولم تخشَ فی الرحمن لومةَ لائمِ

وکنتَ أحقّ الناس بعد محمدٍ ولیس جهول القوم فی حکم عالمِ «(۳)»

---

۱- سلع: جبل بالمدینة[ معجم البلدان ۳: ۲۳۶]. العندم: الدم والبقم. المؤلف

۲- أثل: شجر عظیم لا ثمر له، جمع أثلة. الخطام: کل ما وضع فی فم البعیر لیقتاد به. الغمائم جمع الغمامة: خریطة فم البعیر. کنایة عن نهایة الذلّة والخضوع. المؤلف

۳- مناقب ابن شهر آشوب ۱: ۲۸۶، ۵۳۲[ ۳: ۴۰، ۲: ۸۳]. المؤلف

ص:۴۷

## من أشعار الغدير فى القرن الرابع

### اشارة

ص:۴۸

ص:۴۹

۱۱

## ابن الرومی

«(۱)»

یا هندُ لم أعشق ومثلیَ لا یری عشقَ النساء دیانةً وتحرُّجا

لکنّ حبّی للوصیّ مخیّمٌ فی الصدر یسرحُ فی الفؤاد تولّجا

فهو السراجُ المستنیرُ ومن بهِ سببُ النجاةِ من العذاب لمن نجا

وإذا ترکتُ له المحبّةَ لم أجدْ یومَ القیامةِ من ذنوبی مَخرجا

---

۱- المتوفّی ۲۸۳

ص:۵۰

قل لی أأترک مستقیمَ طریقِهِ جهلًا وأتّبعُ الطریقَ الأعوجا

وأراهُ کالتّبرِ المُصفّی جوهراً وأری سواه لناقدیهِ مبهرجا

ومَحِلُّهُ من کلِّ فضلٍ بیّنٌ عالٍ محلّ الشمسِ أو بدر الدجی

قال النبیُّ له مقالًا لم یکنْ یوم الغدیرِ لسامعیه مُمجمجا «(۱)»

من کنتُ مولاهُ فذا مولیً له مثلی وأصبحَ بالفَخارِ متوّجا

وکذاک إذْ منعَ البتولَ جماعةً خطبوا وأکرمَهُ بها إذ زوّجا

وله عجائبُ یومَ سارَ بجیشِهِ یبغی لقصرِ النهروانِ المخرجا

رُدّت علیهِ الشمسُ بعد غروبِها بیضاءَ تلمعُ وقدةً وتأجُّجا «(۲)»

---

۱- مجمجَ الرجل فی حدیثه: لم یبیّنه.

۲- مناقب ابن شهر آشوب ۱: ۵۳۱ ط ایران[ ۳: ۳۸]. المؤلف

ص:۵۱

۱۲

## الجِمّانی الأفوه

«(۱)»

ابنُ الذی رُدّت علیه الشم - سُ فی یوم الحجابِ

وابنُ القسیمِ النارَ فی یومِ المواقفِ والحسابِ

مولاهمُ یومَ الغدیرِ برغمِ مرتابٍ وآبی «(۲)»

وله:

قالوا أبو بکرٍ له فضلُهُ قلنا لهم هنّأهُ اللّهُ

نسیتمُ خطبةَ خمٍّ وهل یُشبَّهُ العبدُ بمولاهُ

إنّ علیّاً کان مولیً لمنْ کان رسولُ اللّهِ مولاهُ «(۳)»

---

۱- المتوفّی ۳۰۱. تبعاً للمؤرخین ذکرناه فی هذا القرن. المؤلف

۲- امتدح بها بعض أهل البیت الطاهر، ذکرها ابن شهر آشوب فی المناقب: ۱/ ۴۳۲ ۲/ ۳۵۷- ۳۵۸. المؤلف

۳- ذکرها البیاضی فی صراطه المستقیم[ ۲/ ۷۲]. المؤلف

ص:۵۲

۱۳

## أبو القاسم الصنوبرى

«(۱)»

ما فی المنازلِ حاجةٌ نقضیها إلّا السلامُ وأدمعٌ نذریها

وتفجّعٌ للعینِ فیها حیث لا عیشٌ أوازیه بعیشیَ فیها

أبکی المنازلَ وهی لو تدری الذی بحثَ البکاءَ لکنتُ أستبکیها

باللَّه یا دمعَ السحائبِ إسقها ولئن بَخِلتَ فأدمعی تسقیها

یا مغریاً نفسی بوصفِ عزیزةٍ أغریتَ عاصیةً علی مغریها

لا خیرَ فی وصفِ النساءِ فأعفنی عمّا تُکلّفُنیهِ من وصفِیها

یا رُبَّ قافیةٍ حلا إمضاؤها لم یَحلُ ممضاها إلی مُمضیها

---

۱- المتوفّی ۳۳۴

ص:۵۳

لا تُطْمِعَنَّ النفسَ فی إعطائِها شیئاً فتطلبَ فوق ما تُعطیها

حبُّ النبیِّ محمدٍ ووصیّهِ مَعْ حبِّ فاطمةٍ وحبِّ بنیها

أهل الکساءِ الخمسهٔ الغرر التی یبنی العلا بعلاهمُ بانیها

کم نعمةٍ أوْلَیْتَ یا مولاهمُ فی حبّهمْ فالحمدُ للمولیها

إنّ السَّفاهَ بشُغل مدحی عنهمُ فیحقُّ لی أن لا أکونَ سفیها

همصفوةُ الکرمِ الذی أصفاهمُ وُدِّی وأصفیتُ الذی یُصفیها

أرجو شفاعَتَهمْ فتلکَ شفاعةٌ یلتذُّ بردَ رجائِها راجیها

صلّوا علی بنتِ النبیِّ محمدٍ بعد الصلاةِ علی النبیِّ أبیها

وابکوا دماءً لو تشاهدُ سفکَها فی کربلاءَ لَما وَنَتْ تَبکیها

ص:۵۴

تلك الدماءُ لَوَ انّها تُوقى إذن كانتْ دماءُ العالمين تقيها

لو أنّ منها قطرةً تُفدى إذن كنّا بنا وبغيرِنا نَفديها

قُتِل ابنُ من أوصى إليهِ خيرُ مَن أوصى الوصايا قطُّ أو يوصيها

رَفَعَ النبيُّ يمينَهُ بيمينه ليرى ارتفاعَ يمينِهِ رائيها

فى موضعٍ أضحى عليهِ مُنبّهاً فيهِ وفيهِ يُبدئ التنبيها

آخاه فى خُمٍّ ونوّهَ باسمِهِ لم يَألُ فى خيرٍ به تنويها

هو قالَ أفضلُكمْ علىٌّ إنّهُ أمضى قضيّتَهُ التى يُمضيها

هو لى كهارونٍ لموسى حبّذا تشبيهُ هارونٍ به تشبيها

يوماه يومٌ للعدى يرويهمُ جوراً ويومٌ للقنا يرويها

ص:۵۵

یسع الأنامَ مثوبةً وعقوبةً کلتاهما تمضی لِما یمضیها «(۱)»

۱۴

## القاضی التنوخی

«(۲)»

مِن ابن رسول اللّه وابنِ وصیِّهِ إلی مُدْغِلٍ «(۳)» فی عقبة الدینِ ناصبِ

نشابین طنبورٍ وزقٍّ ومِزْهَرٍ «(۴)» وفی حجْرِ شادٍ أو علیصدر ضاربِ

ومن ظهرِ سکرانٍ إلی بطنِ قَیْنةٍ علی شُبَهٍ فی مِلْکِها وشوائبِ

یَعیبُ علیّاً خیرَ من وطئ الحصی وأکرمَ سارٍ فی الأنام وساربِ

---

۱- الغدیر ۳: ۵۰۱- ۵۰۲.

۲- المولود ۲۷۸، المتوفّی ۳۴۲

۳- أدغل فی الأمر: أدخل فیه ما یفسده

۴- الطنبور والمِزهر: آلتان من آلات الطرب

ص:۵۶

ویُزری علی السبطین سبطَی محمدٍ فقل فی حضیضٍ رامَ نَیْلَ الکواکبِ ویَنسِبُ أفعالَ القرامیطِ کاذباً

إلی عترة الهادی الکرام الأطائبِ إلی معشرٍ لا یبرحُ الذمُّ بینهمْ ولا تُزْدَری أعراضُهمْ بالمعایبِ إذا ما انتدوا کانوا شموسَ بیوتهمْ

وإن رکبوا کانوا شموسَ المواکبِ وإن عبَسوا یوم الوغی ضحِکَ الردی وإن ضَحِکوا أبکَوا عیونَ النوادبِ نَشَوا بین جبریلٍ وبین محمدٍ

وبین علیٍّ خیر ماشٍ وراکبِ وزیرِ النبیّ المصطفی ووصیِّهِ ومُشبهِهِ فی شیمه وضرائبِ ومن قال فی یوم الغدیر محمدٌ

وقد خاف من غدرِ العِداةِ النواصبِ أما إنّنی أولی بکم من نفوسکمْ فقالوا بلی قولَ المُریبِ الموارِبِ

ص:۵۷

فقال لهم من كنت مولاه منكمُ فهذا أخى مولاهُ بعدى وصاحبى أطيعوه طُرّاً فهو منّى بمنزلٍ

كهارونَ من موسى الكليمِ المخاطَبِ «(۱)»

۱۵

## أبو القاسم الزاهى

«(۲)»

له فى ذكر خلافة أمير المؤمنين عليه السلام وأنَّها له بنصّ حديث الغدير، قوله:

قدّمتُ حيدرَ لى مولىً بتأميرِ لمّا علمتُ بتنقيبى وتنقيرى

إنّ الخلافةَ من بعد النبىِّ لهُ كانت بأمرٍ من الرحمن مقدورِ

من قال أحمدُ فى يوم الغدير له بالنقلِ فى خبرٍ بالصدقِ مأثورِ

---

۱- الغدير ۳: ۵۱۵- ۵۱۶ ط. قم

۲- المولود ۳۱۸، المتوفّى ۳۵۲

ص:۵۸

قم يا علىُّ فكن بعدى لهم عَلَماً واسعد بمنقلبٍ فى البعثِ محبورِ

مولاهمُ أنتَ والموفى بأمرِهمُ نصُّ بوحيٍ على الأفهام مسطورِ

وذاك أنَّ إلهَ العرش قال لهُ بلّغْ وكن عند أمرى خيرَ مأمورِ

فإن عَصَيْتَ ولم تفعل فإنّك ما بلّغت أمرى ولم تصدع بتذكيرى «(۱)»

۱۶

## الأمير أبو فراس الحمدانى

«(۲)»

الحقُّ مُهتضمٌ والدينُ مُخترمُ وفَىءُ آلِ رسولِ اللَّه مُقتسَمُ

والناسُ عندَكَ لا ناسٌ فيحفظَهمْ «(۳)» سَوْمُ الرعاةِ ولا شاءٌ ولا نَعَمُ

---

۱- الغدير ۳: ۵۳۳ ط. قم.

۲- المولود ۳۲۰، ۳۲۱، المتوفّى ۳۵۷

۳- احفظه: اغضبه فغضب.

ص:۵۹

إنّی أبِیتُ قلیلَ النومِ أرّقنی قلبٌ تَصارعَ فیه الهمُّ والهِمَمُ

وعزمةٌ لا ینامُ اللیلَصاحبُها إلّا علی ظَفَرٍ فی طیِّهِ کَرَمُ

یُصان مُهری لأمرٍ لا أبوحُ به والدرعُ والرمحُ والصمصامةُ الحذمُ «(۱)»

وکلّ مائرةِ الضبعین مسرحُها رِمْثُ الجزیرةِ والخذرافُ والعَنَمُ «(۲)»

وفتیةٌ قلبهمْ قلبٌ إذا رکِبوا ولیس رأیهمُ رأیاً إذا عزموا

یالَلرِّجال أما للَّهِ مُنتصرٌ من الطغاةِ أما للَّهِ مُنتقمُ

بنو علیٍّ رعایا فی دیارهمُ والأمرُ تملکه النّسوان والخدمُ

---

۱- الحذم من السیوف، بالحاء المهملة: القاطع. المؤلف

۲- مار: تحرّک. الضبع: العضد، کنایة عن السمن. الرِّمث- بکسر المهملة-: خشب یضمُّ بعضه إلی بعض ویسمّی: الطوف. الخذراف- بکسر الخاء ثمّ الذال المعجمتین-: نبات إذا أحسّ بالصیف ییبس. العَنم- بفتح المهملة-: نبات له ثمرة حمراء یشبّهُ به البنان المخضوب. المؤلف

ص:۶۰

محلّؤون فأصْفَى شُرْبِهِمْ وَشَلٌعند الورودِ وأوفى وُدّهِم لَمَمُ «(۱)» فالأرضُ إلّاعلى مُلّاكها سعةٌوالمالُ إلّاعلى أربابهِ دِيَمُ

فما السعيد بها إلّاالذى ظَلمواوما الغنى بها إلّاالذى حرموا «(۲)» للمتّقين من الدنيا عواقبُهاوإن تعجّلَ منها الظالمُ الأثِمُ

أتفخرون عليهم لا أبا لكُمُحتّى كأنّ رسولَ اللّه جدُّكمُ

وما توازن فيما بينكم شرفٌولا تساوت لكم فى موطنٍ قدمُ

ولا لكم مثلُهم فى المجد متّصلٌولا لجدِّكمُ معشار جدِّهمُ «(۳)»

---

۱- حلّاه عن الماء: طرده. الوشل: الماء القليل. لمم: أى غبّ. المؤلف

۲- الشطر الثانى فى الأصل: وما الشقىّ بها إلّاالذى ظلموا. والصحيح، بحسب المعنى والقواعد النحوية، ما أثبتناه عن الديوان ص ۲۵۶

۳- فى الديوان وأعيان الشيعة ۴: ۳۴۱: مسعاة جدّهم

ص:۶۱

ولا لعرقِكمُ من عرقِهم شَبَهٌ ولا نثيلتكم من أُمِّهم أُمَمُ «(۱)»

قام النبيُّ بها يومَ الغدير لهم واللَّه يشهدُ والأملاكُ والأُممُ

حتى إذا أصبحتْ فى غيرصاحِبها باتت تنازعها الذُّؤبان والرخمُ

وصيّروا أمرهم شورى كأنّهمُ لا يعرفون ولاءَ الحقّ أيّهمُ

تاللَّه ما جَهِلَ الأقوامُ موضعَها لكنّهمْ ستروا وجهَ الذى علموا

ثمّ ادّعاها بنو العبّاس مُلكَهُمُ ولا لهم قَدَمٌ فيها ولا قِدَمُ

لا يُذْكَرون إذا ما معشرٌ ذُكِروا ولا يُحَكَّمُ فى أمرٍ لهم حَكَمُ

ولا رآهم أبو بكرٍ وصاحبُهُ أهلًا لِما طَلبوا منها وما زَعموا

فهل همُ مدّعوها غيرَ واجبةٍ أم هل أئمّتُهمْ فى أخذِها ظلموا

---

۱- نثيلة: هى أُمّ العبّاس بن عبد المطّلب. الامم: القرب. المؤلف

ص:۶۲

أمّا علیٌّ فأدنی من قرابتکم عند الولایهٔ إن لم تُکفَرِ النِّعمُ

أیُنکِرُ الحَبْرُ عبداللَّه نعمتَهُ أبوکُمُ أم عبیدُ اللَّهِ أم قَثَمُ

بئس الجزاءُ جَزَیتُمْ فی بنی حسنٍ أباهُم العَلَمَ الهادی وأُمّهمُ

لا بیعهٌ ردَعتکمْ عن دمائهمُ ولا یمینٌ ولا قُربی ولا ذَممُ

هلّاصفحتمْ عن الأسری بلا سببٍ للصافحین ببدرٍ عن أسیرکمُ «(۱)»

هلّا کففتمْ عن الدیباجِ سوطَکُمُ «(۲)» وعن بناتِ رسولِ اللَّه شتمَکُمُ «(۳)»

---

۱- أراد بالأسری: عبداللَّه بن الحسن بن الحسن بن علیّ بن أبی طالب علیه السلام، وبأسیرهم ببدر: العبّاس بن عبد المطّلب رضی الله عنه

۲- الدیباج: هو محمّد بن عبداللَّه العثمانیّ، أخو بنی حسن لُامّهم فاطمهٔ بنت الحسین السبط، ضربه المنصور مائیتن وخمسین سوطاً. المؤلف

۳- لعلّه أشار إلی قول المنصور لمحمّد الدیباج: یا ابن اللخناء. فقال محمد: بأیّ أمّهاتی تعیّرنی؟ أبفاطمهٔ بنت الحسین أم بفاطمهٔ الزهراء أم بِرُقیّهٔ؟ المؤلف

ص:۶۳

ما نُزِّهتْ لرسول اللَّهِ مُهْجَتُهُ عن السياطِ فهلّا نُزِّهَ الحَرَمُ

ما نالَ منهمْ بنو حربٍ وإن عظُمَتْ تلكَ الجرائرُ إلّادون نَيْلِكُمُ

كم غدرةٍ لكم فى الدين واضحةٍ وكم دمٍ لرسول اللَّه عندكمُ

أنتم له شيعةٌ فيما ترونَ وفى أظفارِكُم من بنيه الطاهرينَ دمُ

هيهاتَ لا قرّبتْ قُربى ولا رَحِمٌ يوماً إذا أَقْصَتِ الأخلاقُ والشِّيَمُ

كانت مودّةُ سلمانٍ له رَحِماً ولم يكن بين نوحٍ وابنه رَحِمُ

يا جاهداً فى مساويهم يكتِّمُها غَدْرُ الرشيدِ بيحيى كيف يْنكَتِمُ «(۱)»

ليس الرشيدُ كموسى فى القياسِ ولاأمونُكُمْ كالرضا لو أنصفَ الحكمُ

---

۱- أشار إلى غـدر الرشـيد بيحيى بن عبـداللَّه بن الحسن الخارج ببلاد الديلم سـنة ۱۷۶، فـإنّه أمّنه ثمّ غـدره وحبسه، ومات فى حبسه. المؤلف

ص:۶۴

ذاقَ الزبیری غِبّ الحنثِ وانکشفت عن ابن فاطمةَ الأقوالُ والتُّهَمُ «(۱)»

باؤوا بقتل الرضا من بعد بیعتِهِ وأبصروا بعضَ یوم رُشدَهم وعموا

یا عُصْبَةً شَقِیَتْ من بعدما سعدتْ ومَعْشَراً هلکوا من بعدما سلِموا

لَبِئسما لَقِیَتْ منهم وإن بلیَتْ بجانبِ الطفِّ تلکَ الأعظمُ الرممُ «(۲)»

لا عن أبی مسلمٍ فی نُصْحِهِصفحوا ولا الهبیریَّ نجّا الحلفُ والقَسَمُ «(۳)»

---

۱- الزبیری: هو عبداللَّه بن مصعب بن الزبیر، باهله یحیی بن عبداللَّه بن حسن فتفرّقا، فما وصل الزبیری إلی داره حتی جعل یصیح: بطنی بطنی، ومات. المؤلف

۲- أشار إلی ما فعله المتوکّل بقبر الإمام الشهید. المؤلف

۳- أبو مسلم: هو الخراسانی مؤسّس دولة بنی العبّاس، قتله المنصور. والهبیریّ: هو یزید بن عمر بن هبیرة، أحد ولاة بنی أمیّة، حاربه بنو العبّاس أیّام السفّاح ثمّ أمّنوه، فخرج إلی المنصور بعد المواثیق والأیمان، فغدروا به وقتلوه سنة ۱۳۲. المؤلف

ص:۶۵

ولا الأمانُ لأهل الموصلِ اعتمد وافيه الوفاءَ ولا عن غيِّهم حَلِموا «(۱)»

أبلغ لديك بنى العبّاس مألُكةً «(۲)» لا يدّعوا ملكَها ملّاكُها العجمُ

أىّ المفاخِر أمستْ فى منازِلكُمْ وغيرُكُمْ آمرٌ فيها ومحتكِمُ

أنّى يَزيدُكمُ فى مفخرٍ عَلَمٌ وفى الخلافِ عليكمْ يخفِقُ العَلَمُ

يا باعةَ الخمرِ كُفّوا عن مفاخِركمْ لمعشرٍ بَيعُهمْ يومَ الهِياجِ دَمُ

خلّوا الفَخَار لعلّامينَ إن سُئلوا يومَ السؤالِ وعَمّالين إن عَلِموا

لا يغضبونَ لغيرِ اللَّه إن غضبو اولا يُضيعُونَ حُكمَ اللَّه إن حَكموا

---

۱- استعمل السفّاح أخاه يحيى بن محمد على الموصل فأمّنهم ونادى: من دخل الجامع فهو آمن. وأقام الرجال على أبواب الجامع، فقتلوا الناس قتلًا ذريعاً. قيل: إنّه قتل فيه أحد عشر ألفاً ممّن له خاتم، وخلقاً كثيراً ممّن ليس له خاتم، وأمر بقتل النساء والصبيان ثلاثة أيّام وذلك فى سنة ۱۳۲. المؤلف

۲- المألُكة: الرسالة

ص:۶۶

تُنشی التلاوةُ فی أبیاتهم سَحَراً وفی بیوتکُمُ الأوتارُ والنغَمُ

منکمْ عُلیّةُ أم منهم وکان لکمْ شیخُ المغنِّین إبراهیمُ أم لَهُمُ «(۱)»

إذا تلوا سورةً غنّی إمامُکمُ قف بالطلولِ التی لم یعفها القِدَمُ

ما فی بیوتهمُ للخمرِ مُعتصَرٌ ولا بیوتکمُ للسوءِ مُعتَصَمُ

ولا تبیت لهم خُنْثَی تنادمهمْ ولا یُری لهمُ قِرْدٌ ولا حَشَمُ «(۲)»

الرکن والبیتُ والأستارُ منزلُهمْ وزمزمٌ والصفا والحِجرُ والحَرَمُ

ولیس من قَسَمٍ فی الذِکر نعرفهُ إلّا وهم غیرَ شکٍّ ذلکَ القَسَمُ «(۳)»

---

۱- عُلیّة: بنت المهدی بن المنصور کانت عوّادة، وإبراهیم أخوها کان مغنّیاً وعوّاداً. المؤلف

۲- الخُنثی: هو عبادة ندیم المتوکّل. والقرد کان لزبیدة. المؤلف

۳- دیوان أبی فراس ص ۲۵۵ ط دار صادر بیروت

ص:۶۷

۱۷

## أبو الفتح كشاجم

«(۱)»

له شغُلٌ عن سؤالِ الطللْ أقام الخليطُ به أم رحلْ

فما ضَمِنته لحاظُ الظّبا تطالعُه من سجوفِ الكِلَلْ

ولا تستفزُّ حجاهُ الخدودُ بمصفرّة واحمرار الخجلْ

كفاهُ كفاهُ فلا تعذلا هُ كرُّ الجديدين كرُّ العذلْ

طوى الغىّ مشتعلًا فى ذراه فتطفى الصبابةُ لمّا اشتعلْ

له فى البكاءِ على الطاهرى - ن مندوحةٌ عن بكاءِ الغزلْ

---

۱- المتوفّى ۳۶۰

ص:۶۸

فكم فيهمُ من هلالٍ هوى قُبيل التمامِ وبدرٍ أفلْ

همُ حُجَجُ اللَّهِ فى خلقِهِ ويومَ المعادِ على من خَذَلْ

ومن أنزلَ اللَّهُ تفضيلَهمْ فردّ على اللَّه ما قد نَزَلْ

فجدُّهمُ خاتمُ الأنبياءِ ويعرِفُ ذاكَ جميعُ المِلَلْ

ووالدُهمْ سيّدُ الأوصياءِ ومُعطى الفقيرِ ومُردى البطلْ

ومن علّم السُّمرَ طعن الحلىّ لدى الروعِ والبيضَ ضربَ القللْ

ولو زالتِ الأرضُ يوم الهيا جِ من تحت أخمُصه لم يزُلْ «(۱)»

ومنصدّ عن وجهِ دنياهمُوقد لبست حُلْيَها والحُلَلْ

وكان إذا ما أُضيفوا إليهفأرفعُهم رتبةً فى المَثَلْ

---

۱- أخمص القدم: ما لا يصيب الأرض من باطنها، ويراد به القدم كلّها. المؤلف

ص:۶۹

سماءٌ أُضيف إليها الحضيضُ وبحرٌ قَرَنْتَ إليه الوَشَلْ «(۱)»

بجود تعلّمَ منه السحابُ وحِلمٍ تولّد منه الجبلْ

وكم شبهةٍ بهُداه جلا وكم خطّةٍ بحِجاه فَصَلْ

وكم أطفأ اللَّهُ نار الضلالِ به وهى ترمى الهدى بالشُّعَلْ

ومن ردَّ خالقُنا شمسَهُ عليه وقد جَنَحَتْ للطَفَلْ «(۲)»

ولو لم تعُدْ الناسَ بالمُرهفاتِ على الدينِ ضربَ عِرابِ الإبلْ

وقد علموا أنّ يومَ الغديرِ بغدرهمُ جرَّ يومَ الجَمَلْ

فيا معشرَ الظالمين الذينَ أذاقوا النبىّ مضيضَ الثكلْ

---

۱- الوشل: الماء القليل، يتحلّب من صخر أو حبل. المؤلف

۲- طفلت الشمس: دنت للغروب المؤلف

ص:۷۰

إلی أن قال:

یُخالفکمْ فیه نصُّ الکتابِ وما نصّ فی ذاک خیر الرسُلْ

نبذتمْ وصیّتَهُ بالعراءِ وقلتمْ علیه الذی لم یَقُل «(۱)»

۱۸

## الناشی الصغیر:

بآلِ محمدٍ عُرِف الصوابُ وفی أبیاتِهم نَزَل الکتابُ

همُ الکلماتُ والأسماءُ لاحتْ لآدمَ حین عزَّ لهُ المتابُ

وهم حُجج الإلهِ علی البرایا بهمْ وبحکمهم لا یُستَرابُ

بقیّةُ ذی العُلی وفروعُ أصلٍ بحُسْنِ بیانهمْ وضحَ الخِطابُ

وأنوارٌ تُری فی کلِّ عصرٍ لإرشادِ الوری فَهُمُ شِهابُ

---

۱- الغدیر ۴: ۱۳- ۱۴ ط. قم.

ص:۷۱

ذراری أحمدٍ وبنو علیٍّ خلیفتِه فهم لبٌّ لبابُ

تناهَوا فی نهایةِ کلّ مجدٍ فطهَّر خَلْقهمْ وزکوا وطابوا

إذا ما أعوز الطّلّابَ علمٌ ولم یوجدْ فعندهمُ یُصابُ

محبّتهم صراطٌ مستقیمٌ ولکنْ فی مسالِکِهِ عِقابُ «(۱)»

ولا سیما أبو حسنٍ علیّ له فی الحربِ مرتبةٌ تُهابُ

کأنّ سِنانَ ذابلِهِ ضمیرٌ فلیس عن القلوبِ له ذِهابُ وصارمهُ کبیعتِهِ بخمٍ معا

قدُها من القومِ الرقابُ علیٌّ الدرُّ والذهبُ المصفّی

وباقی الناس کلّهمُ تُرابُ

---

۱- عقاب جمع عقبة، وهی ما یعرض فی الطریق من الصعوبة والشدة

ص:۷۲

إذا لم تَبرَ من أعدا علیٍّ فما لک فی محبّتِهِ ثوابُ «(۱)»

إذا نادتْصوارمُهُ نفوساً فلیس لها سوی نَعَمٍ جوابُ

فبینَ سِنانِهِ والدرعِ سِلْمٌ وبینالبیض والبیضِ اصطحابُ

هو البکّاءُ فی المحرابِ لیلًا هو الضحّاکُ إن جدَّ الضرابُ

ومن فی خُفِّه طرحَ الأعادی حُباباً کی یلسِّبَهُ الحُبابُ «(۲)»

فحین أرادَ لُبسَ الخُفِّ وافی یُمانعُهُ عن الخُفِّ الغُرابُ

وطار به فأکفأهُ وفیهِ حُبابٌ فی الصعید له انسیابُ «(۳)»

---

۱- کذا فی تخمیس العلّامة الشیخ محمد علی الأعسم.

وفی کتاب الإکلیل، والتحفة: ومن لم یبرَ من أعدا علیٍّ فلیس له النجاة ولا ثواب

۲- لسبته الحیّة: لدغته. المؤلف

۳- انسابت الحیّة: جرت وتدافعت. المؤلف

ص:۷۳

ومن ناجاهُ ثعبانٌ عظیمٌ بباب الطهر ألقتهُ السحابُ

رآه الناس فانجفلوا برعبٍ وأُغلِقتِ المسالکُ والرحابُ «(۱)»

فلمّا أن دنا منهُ علیٌّ تدانی الناسُ واستولی العُجابُ

فکلّمه علیٌّ مُستطیلًا وأقبلَ لا یخافُ ولا یَهابُ

ودنَّ لحاجر وانساب فیه وقال وقد تغیّبه الترابُ «(۲)»

أنا مَلَکٌ مُسِختُ وأنت مولیً دُعاؤک إن مَننتَ به یُجابُ

أتیتُکَ تائباً فاشفعْ إلی مَن إلیه فی مهاجرتی الإیابُ

---

۱- انجفل وتجفّل القوم: هربوا مسرعین. المؤلف

۲- دنّ: طأطأ وانحنی]. الحاجر: الأرض المرتفعة ووسطها منخفض. المؤلف

ص:۷۴

فأقبلَ داعیاً وأتی أخوهُ یؤمِّنُ والعیونُ لها انسکابُ

فلمّا أن اجیبا ظلَّ یعلو کما یعلو لدی الجدّ العقابُ

وأنبتَ ریشَ طاووسٍ علیهِ جواهرُ زانها التِّبرُ المُذابُ

یقولُ لقد نجوتُ بأهلِ بیتٍ بهم یُصلی لظیً وَبِهِمْ یُثابُ

همُ النبأُ العظیمُ وفُلْکُ نوحٍ وبابُ اللّه وانقطع الخطابُ

۱۹

## البشنوی الکردی

«(۱)»

وقد شهدوا عیدَ الغدیرِ وأسمعوا مقالَ رسولِ اللّهِ من غیر کتمانِ

ألستُ بکم أولی من الناسِ کلّهم فقالوا: بلی یا أفضل الإنس والجانِ

---

۱- توفّی بعد ۳۸۰

ص:۷۵

فقام خطیباً بین أعوادِ منبرٍ ونادی بأعلی الصوتِ جهراً بإعلانِ

بحیدرةٍ والقومُ خرشٌ أذلّةٌ قلوبُهمُ ما بین خلفٍ وعینانِ

فلبّی مُجیباً ثمّ أسرع مقبلًا بوجهٍ کمثل البدرِ فی غُصُنِ البانِ

فلاقاه بالترحیب ثمّ ارتقی به إلیه وصار الطهر للمصطفی ثانی

وشال بِعَضْدیه وقال وقدصغی إلی القولِ أقصی القوم تاللّه والدانی

علیٌّ أخی لا فرقَ بینی وبینه کهارونَ من موسی الکلیم ابنِ عمرانِ

ووارثُ علمی والخلیفةُ فی غدٍ علی أُمّتی بعدی إذا زُرت جثمانی

فیا ربِّ من والی علیّاً

فوالِهِ وعادِ الذی عاداه واغضب علی الشانی «(۱)»

---

۱- الغدیر ۴: ۵۴ ط. قم

ص:۷۶

۲۰

## الصاحب بن عبّاد

«(۱)»

قالت فمنصاحبُ الدينِ الحنيفِ أجبْ فقلتُ أحمدُ خيرُ السادةِ الرسُلِ

قالت فمن بعده تصفى الولاءَ له قلتُ الوصىُّ الذى أربى على زُحَلِ

قالت فمن بات من فوقِ الفراشِ فدىً فقلتُ أثبت خلقِ اللَّهِ فى الوَهَلِ «(۲)»

قالت فمن ذا الذى آخاه عن مقةٍفقلتُ من حاز ردَّ الشمس فى الطَّفَلِ «(۳)» قالت فمن زوَّجَ الزهراءَ فاطمةً

فقلتُ أفضلُ من حافٍ ومُنتعلِ قالت فمن والدُ السبطينِ إذ فرعا

فقلتُ سابقُ أهلِ السبقِ فى مَهلِ

---

۱- المولود ۳۲۶، المتوفّى ۳۸۵

۲- الوَهَل: الفزع

۳- المقة: المحبّة. طفلت الشمس: مالت للغروب

ص:۷۷

قالت فمن فاز فی بَدرٍ بمعجزها فقلتُ أضربُ خلقِ اللّه فی القُلَلِ

قالت فمن أسدُ الأحزابِ یفرسُها فقلتُ قاتلُ عمرِو الضیغمِ البطلِ

قالت فیوم حُنین من فرا وبَرا فقلتُ حاصدُ أهلِ الشرکِ فی عجَلِ

قالت فمن ذا دُعی للطیر یأکلُهُ فقلتُ أقربُ مَرضیٍّ ومُنتحلِ

قالت فمن تِلْوُهُ یومَ الکساءِ أجبْ فقلتُ أفضلُ مَکسوٍّ ومُشتمِلِ

قالت فمن سادَ فی یومِ الغدیرِ أَبِنْ فقلتُ من کان للإسلام خیرَ ولی

قالت ففی من أتی فی هل أتی شرفٌ فقلت أبذلُ أهل الأَرضِ للنفَلِ

قالت فمن راکعٌ زکّی بخاتمهِ فقلتُ أطعنُهم مذ کان بالأَسَلِ

قالت فمن ذا قسیمُ النارِ یسهمُها فقلتُ من رأیُه أذکی من الشُّعَلِ

ص:۷۸

قالت فمن باهَل الطهرُ النبيُّ به فقلتُ تاليهِ فی حِلٍّ ومُرتحَلِ

قالت فمن شبهُ هارونَ لنعرفَه فقلتُ من لم يَحُلْ يوماً ولم يَزُلِ

قالت فمن ذا غدا بابَ المدينةِ قل فقلتُ من سألوهُ وهو لم يَسلِ

قالت فمَن قاتل الأقوامَ إذ نكثوا فقلتُ تفسيرُهُ فی وقعةِ الجملِ

قالت فمَن حاربَ الأرجاسَ إذ قسطوا فقلتصفِّين تُبديصفحةَ العملِ

قالت فمَن قارعَ الأنجاسَ إذ مرقوا فقلت معناه يوم النهروانِ جَلی

قالت فمَنصاحبُ الحوضِ الشريفِ غداً فقلت مَن بيتُهُ فی أشرفِ الحللِ

قالت فمَن ذا لواء الحمدِ يحملُه فقلتُ مَن لم يكن فی الروعِ بالوجلِ

قالت أكلُّ الذی قد قلتَ فی رجلٍ فقلت كلُّ الذی قد قلتُ فی رجلِ

ص:۷۹

قالت فمَن هو هذا الفردُ سِمهُ لنا فقلت ذاک أميرُ المؤمنين على «(۱)»

وله أيضاً:

وقالوا عليٌّ علا قلت لا فإنّ العُلى بعليٍّ عَلا

ولكن أقولُ كقولِ النبيِّ وقد جمعَ الخلقَ كلَّ الملا

ألا إنّ من كنتُ مولىً له يُوالى علياً وإلّا فلا

وله من قصيدة قوله:

وكم دعوةٍ للمصطفى فيه حُقِّقَتْ وآمالُ من عادى الوصيَّ خوائبُ

فمن رَمَدٍ آذاه جَلّاه داعياً لساعته والريحُ فى الحربِ عاصبُ

ومن سطوةٍ للحرِّ والبردِ دوفعت بدعوتِهِ عنه وفيها عجائبُ

---

۱- الغدير ۴: ۶۳ ط قم

ص:۸۰

وفی أیِّ یوم لم یکن شمسُ یومِهِ إذا قیل هذا یومُ تُقضی المآربُ

أفی خطبةِ الزهراءِ لمّا استخصَّهُ کِفاءً لها والکلُّ من قبلُ طالبُ

أفی الطیرِ لمّا قد دعا فأجابَهُ وقد ردّه عنه غبیٌّ مواربُ

أفی رفعِهِ یومَ التباهلِ قدرَهُ وذلک مجدٌ ما علمت مواظبُ

أفی یومِ خمٍّ إذ أشاد بذکرِهِ وقد سمع الإیصاءَ جاءٍ وذاهبُ

أیعسوبَ دینِ اللَّهصنوَ نبیِّه ومن حبُّهُ فرضٌ من اللَّهِ واجبُ

مکانُکَ من فوقِ الفواقدِ لائحٌ ومجدُک من أعلی السماک مراقبُ

وسیفُکَ فی جیدِ الأعادی قلائدٌ قلائدُ لم یعکفْ علیهنّ ثاقبُ «(۱)»

---

۱- الغدیر ۴: ۶۵ ط. قم.

ص:۸۱

۲۱

## الجوهری الجرجانی

«(۱)»

أما أَخذت علیکمْ إذْ نزلتُ بکمْ غدیرَ خمٍّ عقوداً بعد أیمانِ

وقد جذبتُ بضبعَیْ خیرِ من وَطِئَ ال - بطحاءَ من مضرِ العلیا وعدنانِ

وقلتُ واللَّهُ یأبی أن أُقصِّر أو أعفی الرسالةَ عن شرحٍ وتبیانِ

هذا علیٌّ لَمولی من بُعِثتُ له مولی وطابقَ سرّی فیه إعلانی

هذا ابنُ عمّی ووالی منبری وأخی ووارثی دون أصحابی وإخوانی

محلُّ هذا إذا قایستُ من بدنی محلُّ هارونَ من موسی بنِ عمرانِ

---

۱- المتوفّی حدود ۳۸۰

ص:۸۲

وله أیضاً قوله:

وغدیرُ خمٍّ لیس یُنکِرُ فضلَهُ إلّا زنیمٌ فاجرٌ کفّارُ

من ذا علیه الشمسُ بعد مغیبها رُدّت ببابل فاستبن یا حارُ

وعلیه قد رُدّت لیوم المصطفی یوماً وفی هذا جرتْ أخبارُ

حاز الفضائلَ والمناقبَ کلَّها أنّی تُحیطُ بمدحِهِ الأشعارُ «(۱)»

۲۲

## ابن الحجّاج البغدادی

«(۲)»

یاصاحبَ القبّةِ البیضاءِ فی النجفِ من زارَ قبرَکَ واستشفی لدیک شُفی

زوروا أبا الحسن الهادی لعلّکمُ تحظَوْنَ بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَفِ

زوروا لمن تُسمَعُ النجوی لدیه فمن یزرْهُ بالقبر ملهوفاً لدیه کُفی

---

۱- مناقب ابن شهر آشوب ۱: ۵۳۲ ط إیران[ ۳: ۴۰ طبع دار الأضواء- بیروت]، والصراط المستقیم للبیاضی العاملی[ ۱: ۳۱۱]. المؤلف

۲- مناقب آل أبی طالب ۲: ۲۰۳[ ۲: ۳۵۵]. المؤلف.

ص:۸۳

إذا وصلتَ فأحرمْ قبل تدخلَهُ ملبّياً واسْعَ سعياً حوله وطُفِ

حتى إذا طفتَ سبعاً حول قبّتِهِ تأمّل البابَ تلقى وجهه فقفِ

وقل سلامٌ من اللَّهِ السلامِ على أهلِ السلامِ وأهل العلمِ والشرفِ

إنّى أتيتك يا مولاى من بلدى مُستمسكاً من حبال الحقِّ بالطرفِ

راجٍ بأنّك يا مولاى تشفعُ لى وتسقِنى من رحيقٍ شافىَ اللّهفِ

لأنّك العروةُ الوثقى فمن علِقَتْ بها يداه فلن يشقى ولم يخفِ

وإنّ أسماءَك الحُسنى إذا تُليت على مريضٍ شُفى من سقمه الدنفِ

لأنّ شأنك شأنٌ غيرُ مُنتقصٍ وأنّ نورَك نورٌ غير منكسفِ

وإنّك الآيةُ الكبرى التى ظهرتْ للعارفين بأنواعٍ من الطرفِ

ص:۸۴

هذی ملائکةُ الرحمنِ دائمةً یهبطنَ نحوکَ بالألطافِ والتحفِ

کالسطلِ والجامِ والمندیلِ جاء به جبریلُ لا أحدٌ فیه بمختلفِ

کان النبیُّ إذا استکفاک معضلةً من الأمور وقد أعیت لدیه کُفی

وقصّةُ الطائر المشویِّ عن أنسٍ تخبر بما نصّهُ المختارُ من شرفِ

والحَبُّ والقضبُ والزیتونُ حین أتوا تکرُّماً من إله العرش ذی اللطفِ

والخیلُ راکعةٌ فی النقعِ ساجدةٌ والمشرفیّاتُ قد ضجّت علی الحَجَفِ «(۱)»

بعثتَ أغصانَ بانٍ فی جموعِهِمُ

---

۱- الحَجَف محرّکة: التروس من جلود بلا خشب ولا عقب. واحدتها: الحَجَفَة. المؤلف

ص:۸۵

فأصبحوا کرمادٍ غیر منتسفِ لو شئتَ مسخَهمُ فی دورِهمْ مُسِخوا

أو شئتَ قلتَ لهم یا أرض إنخسفی والموتُ طوعُکَ والأرواحُ تملکُها

وقد حکمتَ فلم تظلِمْ ولم تحفِ لا قدَّس اللّهُ قوماً قال قائلُهمْ

بخٍ بخٍ لک من فضلٍ ومن شرفِ وبایعوک بخمٍّ ثمَّ أکّدَها

محمّدٌ بمقالٍ منه غیرِ خفی عاقوک واطّرحوا قولَ النبیِّ ولم

یمنعهمُ قولُه هذا أخی خلَفی هذا ولیُّکُمُ بعدی فمن علِقَتْ

به یداهُ فلن یخشی ولم یخفِ «(۱)»

---

۱- ریاض العلماء ۲: ۱۴

ص:۸۶

۲۳

## أبو العلاء السرَوی

علیٌّ إمامیَ بعدَ الرسولِ سیشفعُ فی عَرصهِ الحقِّ لی

ولا أدّعی لعلیٍّ سوی فضائلَ فی العقلِ لم یشکلِ

ولا أدّعی أنّه مرسَلٌ ولکن إمامٌ بنصٍّ جلی

وقول الرسول له إذا أتی له شبهُ الفاضل المفضلِ

ألا إنّ من کنتُ مولیً له فمولاه من غیرِ شکٍّ علی «(۱)»

۲۴

## أبو محمد العونی

إمامی له یومَ الغدیرِ أقامَهُ نبیُّ الهدی ما بین من أنکرَ الأمرا

---

۱- ذکرها ابن شهر آشوب فی المناقب ۱: ۵۳۱ طبع إیران[ ۳/ ۳۹] ویعبّر عن المترجم فی المناقب بأبی العلاء بلا قید زائد کما یظهر عند نقله بعض أبیات قصیدته الفائیة فی ۲: ۱۳۹[ ۳: ۴۴۷]. المؤلف

ص:۸۷

وقامَ خطیباً فیهمُ إذا أقامَهُ ومن بعد حمدِ اللَّهِ قالَ لهم جهرا

ألا إنّ هذا المرتضی بعلُ فاطم علیٌّ الرضاصهری فأَکرمْ بهصهرا

ووارثُ علمی والخلیفةُ فیکمُ إلی اللَّه من أعدائِه کلّهم أبرا

سمعتم؟ أطعتم؟ هل وعیتم مقالتی؟ فقالوا جمیعاً لیس نعدوا له أمرا

سمعنا أطعنا أیّها المرتضی فکن علی ثقةٍ منّا وقد حاولوا غدرا «(۱)»

ومنها قوله:

وفی خبرٍصحّتْ روایتُهُ لهم عن المصطفی لا شکَّ فیه فیستبرا

بأن قال لمّا أن عرجتُ إلی السما رأیتُ بها الأملاکَ ناظرةً شزرا

---

۱- مناقب ابن شهر آشوب ۱: ۵۳۲ طبع إیران[ ۳: ۴۰]. المؤلف

ص:۸۸

إلی نحوِ شخصٍ حِیلَ بینی وبینه لعُظمِ الذی عاینتُه منه لی خیرا

فقلت حبیبی جبرئیل من الذی تلاحظه الأملاکُ قال لک البشری

فقلت ومن ذا قال علیٌّ الرضا «(۱)» وما خصّه الرحمنُ من نِعَمٍ فخرا

تشوّقتِ الأملاکُ إذ ذاک شخصَهُ فصوّره الباری علیصورةٍ اخری

فمال إلی نحو ابن عمٍّ ووارثٍ علی جذلٍ منه بتحقیقِهِ خُبْرا «(۲)»

۲۵

## ابن حمّاد العبدی

ألا قُل لسلطانِ الهوی کیف أعملُ لقد جار من أهوی وأنتَ المؤمّلُ

---

۱- کذا.

۲- المصدر السابق ۲: ۲۶۷

ص:۸۹

أابدی إلیک الیوم ما أنا مضمرٌ من الوجدِ فی الأحشاءِ أم أتحمّلُ

وما أنا إلّاهالکٌ إن کتمتُهُ ولا شکّ کتمانُ الهوی سوف یقتلُ

فخذ بعضَ ما عندی وبعضٌ أصونُهُ فإن رمتُصونَ الکلّ فالحالُ مشکلُ

لقد کنتُ خلواً من غرامٍ وصبوةٍ أبِیتُ ومالی فی الهوی قطُّ مدخلُ

إلی أن دعانی للصبابةِ شادنٌ تحیّرُ فیه الواصفون وتذهلُ

بدیعُ جمالٍ لو یَری الحسنُ حسنَه لقرَّ اختیاراً أنّه منه أجملُ

فسبحانَ من أنشاه فرداً بحسنِهِ فلا تعجبوا فاللّهُ ما شاء یفعلُ

دعانی فلم ألبث ولبّیتُ عاجلًا وما کنت لولا ذلک الحسنُ أعجلُ

بذلتُ له روحی وما أنا مالکٌ وفی مثله الأرواحُ والمالُ تُبذَلُ

ص:۹۰

وصرتُ له خِدناً ثلاثینَ حجّةً أُعانق منه الشمسَ والليلُ أليلُ

بسمعیَ وَقرٌ إن لحا فیهِ کاشحٌ کذاک به عن عذلِ من راح یعذلُ

إلی أن بدا شیبی ولاحَ بیاضُهُ کما لاح قرنٌ من سنا الشمس مسدلُ

وبدّل وصلی بالجفا متعمِّداً وما خلتُه للهجرِ والصدّ یفعلُ

فحاولته وصلًا فقال لیَ ابتدئ وإلّا یميناً إنّه لیس یقبلُ

وفرَّ کما من حیدرٍ فرَّ قرنُهُ وقد ثار من نقعِ السنابکِ قسطَلُ

غداةَ رأتهُ المشرکون وسیفُهُ بکفّیه منه الموتُ یجری ویهطلُ

حسامٌ کصلّ الریم فی جنباتِهِ دبیبٌ کما دبّت علی الصخرِ أنملُ

إذا ما انتضاه واعتزی وسطَ مأزقٍ تزلزل خوفاً منه رضوی ویذبلُ

ص:۹۱

به مرحبٌ عضّ الترابَ معفّراً وعمرو بن ودٍّ راح وهو مجدّلُ

وقام به الإسلامُ بعد اعوجاجه وجاء به الدین الحنیف یُکمّلُ

إلی أن یقول فیها:

هو الضاربُ الهاماتِ والبطلُ الذی بضربتِهِ قد ماتَ فی الحالِ نوفلُ

وعرّجَ جبریلُ الأمینُ مصرّحاً یکبّرُ فی أُفق السما ویهلّلُ

أخو المصطفی یومَ الغدیرِ وصنوُهُ ومُضجِعُهُ فی لحدِه والمغسِّلُ

له الشمس رُدّت حین فاتتْصلاتُهُ وقد فاته الوقتُ الذی هو أفضلُ

فصلّی فعادتْ وهی تهوی کأنّها إلی الغربِ نجمٌ للشیاطین مُرسَلُ

أما قال فیهِ أحمدٌ وهو قائمٌ علی منبرِ الأکوار والناسُ نُزّلُ «(۱)»

---

۱- فی بعض المصادر: والجمع حُفَّلُ. المؤلف

ص:۹۲

علیٌّ أخی دون الصحابةِ کلِّهم به جاءنی جبریلُ إن کنتَ تسألُ

علیِّ بأمرِ اللَّه بعدی خلیفةٌ وصیّی علیکم کیفما شاء یفعلُ

ألا إنّ عاصیهِ کعاصی محمدٍ وعاصیه عاصی اللَّهِ والحقُّ أجملُ

ألا إنّه نفسی ونفسیَ نفسُه به النصُّ أنبا وهو وحیٌ منزّلُ

لا إنّنی للعلمِ فیکمْ مدینةٌ علیٌّ لها بابٌ لمن رام یدخلُ

ألا إنّه مولاکمُ ووَلیّکمْ وأقضاکمُ بالحقِّ یقضی ویعدلُ

فقالوا جمیعاً قد رضیناه حاکماً ویقطعُ فینا ما یشاءُ ویوصلُ «(۱)»

---

۱- الغدیر ۴: ۱۹۷- ۱۹۸ ط. قم

ص:۹۳

## من أشعار الغدير فى القرن الخامس

### اشارة

ص:۹۴

ص:۹۵

۲۶

## الشریف الرضی

«(۱)»

نطقَ اللسانُ عن الضمیرِ والبشرُ عنوانُ البشیرِ

ألآن أغْفَیْتَ القلو بَ من التقلقلِ والنفورِ

وانجابتِ الظلماءُ عن وضَحِ الصباح المستنیرِ

إلی أن قال:

غدرَ السروُ بنا وکا ن وفاؤه یومَ الغدیرِ

یومٌ أطافَ به الوص - یُّ وقد تلقّبَ بالأمیرِ

فتسلَّ فیه ورُدَّ عا ریةَ الغرامِ إلی المعیرِ

---

۱- المولود ۳۵۹، المتوفّی ۴۰۶

ص:۹۶

وابتزّ أعمارَ الهموم بطولِ أعمارِ السرورِ

فلِغَيرِ قلبِكَ من يعلّلُ همَّهُ نُطَفُ الخمورِ

لا تقنعَنْ عندَ المطا لب بالقليلِ من الكثيرِ

فتبرّضُ الأطماعِ مثل تبرّض «(۱)» الثَّمَدِ الجرورِ «(۲)»

هذا أوان تطاول الحاج اتِ والأملِ القصيرِ

فانفحْ لنا من راحتى - كَ بلا القليلِ ولا النزورِ

لا تحوجنَّ إلى العصاب و أنت فى الضرْعِ الدرورِ آثارُ شكرِكَ فى فمى

وسماتُ ودِّكَ فى ضميرى وقصيدةٌ عذراءُ مث

- لُ تألّقِ الروضِ النضيرِ فرحتْ بمالِكِ رِقِّها

فرحَ الخَميلةِ «(۳)» بالغديرِ «(۴)»

---

۱- التبرّض- من تَبرّضَ-: إذا تبلّغ بالقليل من العيش. المؤلف

۲- الثَمد: الماء القليل. الجرور: البعيد القعر

۳- الخميلة: الشجر الكثير الملتفّ، الموضع الكثير الشجر المنهبط من الأرض. المؤلف

۴- توجد فى ديوانه ۱: ۳۲۷[ ۱/ ۴۲۷] يمدح بها أباه فى يوم الغدير، ويذكر ردّ أملاكه عليه فى سنة ۳۹۶. المؤلف

ص:۹۷

۲۷

## مهيار الديلمى

«(۱)»

هل بعدَ مُفترَقِ الأظعانِ مجتمعُ أم هل زمانٌ بهم قد فاتَ يُرتجَعُ

تحمّلوا تَسَعُ البيداءُ ركبَهمُ ويحملُ القلبُ فيهم فوقَ ما يَسعُ

مغرِّبين همُ والشمسَ قد ألفوا ألّا تغيبَ مغيباً حيثما طلعوا

شاكين للبَيْنِ أجفاناً وأفئدةً مفجّعين به أمثالَ ما فجعوا

تخطو بهم فاتراتٌ فى أزمّتِها أعناقُها تحت إكراهِ النوى خُضُعُ

تشتاق نعمانَ لا ترضى بروضتِهِ داراً ولو طابَ مصطافٌ ومرتبَعُ

---

۱- المتوفّى ۴۲۸

ص:۹۸

فداء وافين تمشى الوافياتُ بهمْ دمعٌ دمٌ وحَشَاً فى إثرِهم قِطَعُ

الليلُ بعدهُمُ كالفجرِ متّصلٌ ما شاء والنومُ مثلُ الوصلِ منقطِعُ

ليت الذين أصاخوا يومَصاحَ بهمْ داعى النوى ثوِّرواصمّوا كما سمِعوا

أوليتَ ما أخذَ التوديعُ من جسدى قضى علىَّ فللتعذيبِ ما يدعُ

وعاذلٍ لجَّ أعصيه ويأمُرنى فيه وأهربُ منه وهو يتّبعُ

يقول: نفسَك فاحفظها فإنّ لها حقّاً وإنّ علاقاتِ الهوى خدَعُ

روِّح حشاك بِبَردِ اليأس تسلُ به ما قيل فى الحبِّ إلّاأنّه طمعُ

والدهرُ لونانِ والدنيا مقلّبةٌ الآنَ يعلمُ قلبٌ كيف يرتدعُ

هذى قضايا رسولِ اللَّهِ مهملةٌ غدراً وشملُ رسولِ اللَّه منصدعُ

ص:۹۹

والناسُ للعهدِ ما لاقوا وما قربوا وللخيانةِ ما غابوا وما شَسَعوا «(۱)»

وآلُهُ وهمُ آلُ الإلهِ وهمْ رُعاةُ ذا الدينِ ضِيموا بعده ورُعُوا

ميثاقُهُ فيهمُ ملقىً وأمّتُهُ معْ من بغاهم وعاداهم له شِيَعُ

تُضاعُ بيعتُهُ يومَ الغديرِ لهمْ بعد الرضا وتُحاطُ الرومُ والبِيَعُ

مقسّمين بأيمانٍ همُ جذبوا ببوعها وبأسيافٍ همُ طبعوا

ما بين ناشرِ حبلٍ أمسِ أبرمه تُعَدُّ مسنونةً من بعدِهِ البِدَعُ

وبين مُقتنصٍ بالمكرِ يخدعُهُ عن آجلٍ عاجلٌ حلوٌ فينخدعُ

وقائل لى علىٌّ كان وارثَهُ بالنصِّ منه فهل أَعَطَوه أم منعوا

فقلت كانت هَناتٌ لستُ أذكرُها يجزى بها اللَّه أقواماً بماصنعوا

---

۱- شسعوا: بعدوا

ص:۱۰۰

أبلغْ رجالًا إذا سمّيتُهمْ عُرِفوا لهم وجوهٌ من الشحناءِ تُمتقعُ توافقوا وقناةُ الدين مائلةٌ

فحين قامتْ تلاحَوا فيه واقترعوا أطاع أوّلُهم فى الغَدرِ ثانيَهمْ وجاءَ ثالثُهم يقفو ويتّبعُ قفوا على نظرٍ فى الحقِّ نفرضُهُ

والعقلُ يفصلُ والمحجوجُ ينقطعُ بأىّ حكمٍ بنوه يتبعونكمُ وفخرُكمْ أنّكمْصحبٌ له تَبَعُ وكيف ضاقتْ على الأهلينَ تربتُهُ

وللأجانبِ من جنبيهِ مضطجَعُ وفيمصيّرتمُ الإجماعَ حجّتَكمْ والناسُ ما اتّفقوا طوعاً ولا اجتمعوا أَمْرٌ «علىٌّ» بعيد من مشورتِهِ

مستكرَهٌ فيه والعبّاس يَمتنعُ وتدّعيه قريشٌ بالقرابة وال أنصار لا رُفُعٌ فيه ولا وُضُعُ

ص:۱۰۱

فأىّ خُلفٍ كخُلْفٍ كان بينكُمُ لولا تُلفَّقُ أخبارٌ وتصطَنَعُ واسألهمُ يوم خُمٍّ بعدما عقدو

اله الولايةَ لِمْ خانوا ولِمْ خَلَعوا قولُصحيحٌ ونيّاتٌ بها نَغَلٌ لا ينفع السيفَ صَقلٌ تحته طَبَعُ «(۱)» إنكارُهمْ يا أميرَ المؤمنينَ لها بعد اعترافِهمُ عارٌ به ادّرعوا ونكثُهمْ بكَ مَيْلًا عن وصيّتهمْ شرٌّ لَعمرُكَ ثانٍ بعده شرعوا تركتَ أمراً ولو طالبتَهُ لدرتْ معاطسٌ راغمته كيف تُجتدَعُصبرت تحفظُ أمرَ اللَّهِ ما اطّرحو اذبّاً عن الدينِ فاستيقظتَ إذ هجعوا ليشرقنَّ بحلوِ اليومِ مُرُّ غدٍ إذا حصدتَ لهم فى الحشرِ ما زرعوا

---

۱- النغَل: الضغن وسوء النيّة، الطبع: الصدأ. المؤلف

ص:۱۰۲

جاهدتُ فیک بقولی یومَ تختصمُ ال أبطالُ إذ فات سیفی یومَ تمتصِعُ «(۱)»

إنّ اللسانَ لوصّالٌ إلی طُرُقٍ فی القلبِ لا تهتدیها الذُبّلُ الشُّرُعُ

آبای فی فارسٍ والدینُ دینکمُ حقّاً لقد طاب لی أُسٌّ ومرتبعُ

ما زلتُ مذ یفعتْ سنّی ألوذُ بکمْ حتی محا حقُّکمْ شکّی وأنتجعُ

وقد مضتْ فُرُطاتٌ إن کفلتُ بها فرّقتُ عنصُحفی البأسَ الذی جمعوا

سلمان فیها شفیعی وهو منک إذا ال آباءُ عندَکَ فی أبنائِهم شفعوا

فکن بها منقذاً من هول مُطّلعی غداً وأنت من الأعرافِ مطّلِعُ

سوّلتُ نفسی غروراً إن ضمنتُ لها أنّی بذخرٍ سوی حبَّیک أنتفعُ

«(۲)»

---

۱- تمتصع: تقاتل بالسیف. المؤلف

۲- دیوان مهیار ۲: ۱۸۲. المؤلف

ص:۱۰۳

۲۸

## سيّدنا الشريف المرتضى

«(۱)»

لو لم يُعاجله النوى لتحيّرا وقَصارُه وقد انتأوا أن يُقصِرا

أفكلّما راع الخليطُ تصوّبتْ عبراتُ عينٍ لم تقلّ فتكثرا

قد أوقدتْ حرّى «(۲)» الفراقِصبابةً لم تستعرْ ومَرَيْنَ دمعاً ما جرى «(۳)»

شَغَفٌ يكتِّمُهُ الحياءُ ولوعةٌ خَفِيَتْ وحُقَّ لمثلِها أن يظهرا

أين الركائب لم يكن ما عُلنهصبراً ولكن كان ذاك تصبّرا

---

۱- المولود ۳۵۵، المتوفّى ۴۳۶

۲- فى الديوان ۱/ ۴۷۹: حُرَقُ.

۳- مَرَيْن: اعتصرن، من مرى الناقة إذا مسح ضرعها لتدرَّ اللبن

ص:۱۰۴

لبّيْنَ داعيةَ النوى فأَرينَنا بين القبابِ البيضِ موتاً أحمرا

وبعُدْنَ بالبَيْنِ المشتِّتِ ساعةً فكأنّهنّ بعُدنَ عنّا أشهرا

عاجوا على ثَمَدِ البطاحِ وحبُّهمْ أجرى العيونَ غداةَ بانوا أبحُرا «(۱)»

وتنكّبوا وَعْرَ الطريقِ وخلّفو اما فى الجوانحِ من هواهمْ أوعرا

أمّا السلوُّ فإنّه لا يهتدى قصدَ القلوبِ وقد حُشِينَ تذكّرا

قد رمتُ ذاكَ فلم أجدْهُ وحقُّ مَن فقدَ السبيلَ إلى الهدى أن يُعذَرا

أهلًا بطَيْفِ خيالِ مانعةٍ لنا يقظى ومُفضلةٍ علينا فى الكرى

ما كان أنعَمَنا بها من زورةٍ لو باعدتْ وقتَ الورودِ المصدرا

جزعت لِوَخْطاتِ المشيبِ وإنّما بلغَ الشبابُ مدى الكمالِ فنوّرا

---

۱- الَثمد: الماء القليل الذى لا مادّ له

ص:۱۰۵

والشيب إن أنكرتَ فيهِ موردٌ لابدّ يوردُه الفتى إن عُمِّرا

يَبْيَضُّ بعد سواده الشّعرُ الذى إن لمْ يزرْهُ الشيبُ واراه الثرى

زمنَ الشبيبةِ لا عدَتْكَ تحيّةٌ وسقاك منهمرُ الحيا ما استغزرا

فلطالما أضحى ردائى ساحباً فى ظلِّك الوافى وعودىَ أخضرا

أيّامَ يرمقُنى الغزالُ إذا رنا شَغَفاً ويطرقُنى الخيالُ إذا سرى

ومرنّح فى الكورِ تحسبُ أنّه اص - طبحَ العُقار وإنّما اغتبق السُّرى «(۱)»

بطلّصَفاهُ للخداعِ مزلّةٌ فإذا مشى فيه الزماع تغشمرا «(۲)»

إمّا سألتَ به فلا تسألْ به نايأً يناغى فى البطالة مِزمَرا

---

۱- المرنّح: المتمايل. الكور: الهودج. اصطبح: شرب الخمر صباحاً. العقار: الخمر. اغتبق: شربها مساء

۲- صفاه: صخره. الزماع: المضاء فى الأمر. تغشمر: تنمّر

ص:۱۰۶

واسأل به الجُردَ العِتاقَ مُغِيرةً يخبطن هاماً أو يطأنَ سَنَوَّرا «(۱)»

يحملن كلَّ مدجّجٍ يقرى الظبا عَلَقاً وأنفاسَ السوافى عِثيرا «(۲)»

قَومى الذين وقد دجتْ سبلُ الهدى تركوا طريقَ الدينِ فينا مُقمرا

غلبوا على الشرفِ التليدِ وجاوز واذاك التليدَ تطرّفاً وتخيّرا

كم فيهمُ من قسوَرٍ متخمّطٍ يُردى إذا شاء الهزبرَ القسوَرا

متنمِّرٍ والحربُ إن هتفتْ به أدّتهُ بسّامَ المحيّا مُسفرا

وملوَّمٍ فى بذلِهِ ولطالما أضحى جديراً فى العلى أن يُشكرا

ومرفَّعٍ فوقَ الرجالِ تخالُهُ يومَ الخطابةِ قد تسنّم مِنبرا

---

۱- السنَوَّر: السلاح من الحديد، أو هو الدرع

۲- العَلَق: الدم. السوافى: الرياح. العِثير: التراب والعجاج

ص:۱۰۷

جمعوا الجميلَ إلى الجمالِ وإنّما ضمّوا إلى المرأى المُمدَّحِ مَخْبرا

سائلْ بهم بدراً وأُحداً والتى ردّتْ جبينَ بنى الضلالِ مُعفّرا

للَّهِ درُّ فوارسٍ فى خيبرٍ حملوا عن الإسلامِ يوماً مُنكرا

عصفوا بسلطانِ اليهودِ وأولجو اتلك الجوانحَ لوعةً وتحسّرا

واستلحموا أبطالَهم واستخرجوا ال أزلامَ من أيديهمُ والميسِرا

وبمرحبٍ ألوى فتىً ذو جمرةٍ لا تُصطلى وبسالةٍ لا تُقترى «(۱)»

إن حزَّ حزَّ مطبّقاً أو قالَ قال مصدَّقاً أو رام رام مطهّرا

فثناه مصفّرَ البَنانِ كأنّما لطخَ الحِمامُ عليهصِبغاً أصفرا

شهقَ العُقابُ بشلوِهِ ولقد هَفَتْ زمناً به شُمُّ الذوائِب والذرى

---

۱- لا تقترى: لا تقدّر ولا تخمّن. المؤلف

ص:۱۰۸

أمّا الرسولُ فقد أبانَ ولاءَهُ لو كان ينفعُ جائراً أن يُنذَرا

أمضى مقالًا لم يَقُلْهُ معرِّضاً وأشادَ ذكراً لم يُشِدْهُ معذّرا «(۱)»

وثنى إليه رقابَهمْ وأقامه عَلَماً على بابِ النجاةِ مُشَهَّرا

ولقد شفى يومُ الغديرِ معاشر اَثَلِجَتْ نفوسُهُمُ وأودى معشرا

قلقت به أحقادُهمْ فمرجِّعٌ نفساً ومانعُ أنّهٍ أن تجهرا

يا راكباً رقصتْ به مَهْرِيّةٌ أَشِبَتْ بساحته الهمومُ فأصحرا «(۲)»

عُجْ بالغرىِّ فإنّ فيهِ ثاوياً جبلًا تطأطأ فاطمأنَّ به الثرى

واقرا السلامَ عليهِ من كَلِفٍ بهِ كُشفتْ له حُجبُ الصباحِ فأبصرا

---

۱- فی الدیوان: مغرّرا

۲- المهریّة: من النوق الموصوفة بسرعة الجری. أشِبَت الهموم بساحته: أی اکتنفته وألمّت به. أصحر: خرج إلی الصحراء

ص:۱۰۹

ولو استطعتُ جعلتُ دارَ إقامتی تلک القبورَ الزُّهرَ حتی أُقبرا

«(۱)» ۲۹

## المؤيّد فى الدين

«(۲)»

قال والرحل للسری محمولُ حُقَّ منک النوی وجدَّ الرحیلُ

وعدا الهزلُ فی القطیعة جِدّاً ما کذا کان منک لی المأمولُ

قلتُ والقلبُ حسرةً یتقلّی وعلی الخدِّ دمعُ عینی یسیلُ

بأبی أنت ما اقتضی البینُ إلّا قدرٌ ثمّ عهدُک المستحیلُ

کمْ وکمْ قلت خلِّنی یا خلیلی من جفاءٍ منه الجبال تزولُ

إنّما أمرُه لدیک خفیفٌ وهو ثقلٌ علی فؤادی ثقیلُ

إنّک السالمُ الصحیحُ وإنّی من غرام بک الوقیذُ العلیلُ «(۳)»

قال قد مرَّ ذا فهل من مُقامٍعندنا قلتُ ما إلیه سبیلُ

---

۱- دیوان الشریف المرتضی ۱: ۴۷۹

۲- المولود ۳۶۳، المتوفّی ۴۴۹

۳- الوقیذ: الشدید المرض، المشرف علی الموت. المؤلف

ص:۱۱۰

قال إنّى لدى مُرادِكَ باقٍ قلت ما إن تفى بما قد تقولُ

قال أضرمتَ فى الحشا نارَ شوقٍ حرُّ أنفاسِها عليها دليلُ

قلتُ حسبى الذى لقيتُ هو انّافلقاءُ الهوانِ عندى يهولُ

فقبيحٌ بىَ التصابى وهذا عسكرُ الشيب فوقَ رأسى نزولُ

إنّ أمرَ المعاد أكبرُ همّى فاهتمامى بما عداهُ فضولُ

كثر الخائضون بحرَ ظلامٍ فيه والمؤنسو الضياءِ قليلُ

قال قومٌ قُصرى الجميع التلاشى فئةٌ منتهاهمُ التعطيلُ

وأدّعى الآخرون نسخاً وفسخاً ولهم غيرُ ذاك حشوٌ طويلُ

وأبوا بعد هذه الدارِ داراً نحوها كلُّ من يؤولُ يَؤولُ

لم يروا بعدها مَقامَ ثوابٍ وعقابٍ لهم إليه وُصولُ

فالمثابون عندهم مُترفوهمْ ولذى الفاقة العذابُ الوبيلُ

قال قومٌ وهم ذوو العدد الج - مِّ لنا الزنجبيل والسلسبيلُ

ولنا بعد هذه الدارِ دارٌ طابَ فيها المشروب والمأكولُ

ولكلٍّ من المقالاتِ سوقٌ وإمامٌ روايةٌ ورَعيلُ

ما لهم فى قَبيل عقلٍ كلامٌ لا ولا فى حِمَى الرشاد قَبولُ

أمّةٌ ضيّع الأمانةَ فيها شيخُها الخاملُ الظلومُ الجهولُ

بئس ذاك الإنسانُ فى زُمرِ الإنسِ وشيطانُه الخَدوعُ الخذولُ

فهم التائهون فى الأرضِ هُلْكاً عقدُ دينِ الهُدى بهم محلولُ

نكسوا ويلَهمْ ببابلَ جهراً جُملٌ ذا وراءها تفصيلُ

ص:۱۱۱

مَنعواصفوَ شربةٍ من زُلالٍ ليس إلّابذاك يشفى الغليلُ

ملّكوا الدين كلّ أُنثى وخُنثى وضعيفٍ بغير بأسٍ يصولُ

إلى أن قال:

لو أرادوا حقيقةَ الدينِ كانوا تبعاً للذى أقامَ الرسولُ

وأتت فيه آيةُ النصِّ بلِّغْ يوم خمٍّ لمّا أتى جبريلُ

ذاكمُ المرتضى علىٌّ بحقٍّ فبعلياهُ ينطقُ التنزيلُ

ذاك برهان ربِّه فى البرايا ذاكَ فى الأرضِ سيفُهُ المسلولُ

فأطيعوا جحداً أُولى الأمر منهم فلهم فى الخلائق التفضيلُ

أهل بيتٍ عليهمُ نزل الذك - رُ وفيه التحريمُ والتّحليلُ

همْ أمانٌ من العمى وصراطٌ مستقيمٌ لنا وظِلٌّ ظليلُ «(۱)»

---

۱- ديوان المؤيّد ص ۲۱۵- ۲۱۸. المؤلف

ص:۱۱۲

ص:۱۱۳

## من أشعار الغدير فى القرن السادس

### اشارة

ص:۱۱۴

ص:۱۱۵

۳۰

## أبو الحسن الفنجكردى

«(۱)»

لا تُنكرَنَّ غديرَ خمٍّ إنّه كالشمسِ فى إشراقِها بل أظهرُ

ما كان معروفاً بإسنادٍ إلى خيرِ البرايا أحمدٍ لا يُنكَرُ

فيهِ إمامةُ حيدرٍ وكمالهُ وجلالُهُ حتى القيامةِ يُذكَرُ

أولى الأنامِ بأن يوالى

المرتضى من يأخذُ الأحكامَ منه ويأثرُ «(۲)»

---

۱- المولود ۴۳۳، المتوفّى ۵۱۳

۲- روضة الواعظين ص ۱۰۳، مناقب آل أبى طالب ۳: ۵۵، مجالس المؤمنين ۱: ۵۶۳، رياض العلماء ۳: ۳۵۳، محبوب القلوب ۲: ۳۲۳.

ص:۱۱۶

۳۱

## ابن العودى النيلى

بفنا الغرىّ وفى عراصِ العلقمِ تُمحى الذنوب عن المسىءِ المجرمِ

قبران قبرٌ للوصىّ وآخرٌ فيه الحسين فعُجْ عليه وسلّمِ

هذا قتيلٌ بالطفوفِ على ظماً وأبوه فى كوفانَ ضُرِّجَ بالدمِ

وإذا دعا داعى الحجيجِ بمكّةٍ فإليهما قصدُ التقىِّ المسلمِ

فاقصدْهما وقلِ السلامُ عليكما وعلى الأئمّةِ والنبىِّ الأكرمِ

أنتمْ بنو طه وقافٍ والضحى وبنو تباركَ والكتابِ المحكَمِ

وبنو الأباطحِ والمسلخِ والصفا والركنِ والبيتِ العتيقِ وزمزمِ

ص:۱۱۷

بكمُ النجاةُ من الجحيم وأنتمُ خيرُ البريّة من سلالةِ آدمِ

أنتم مصابيحُ الدجى لمن اهتدى والعروةُ الوثقى التى لم تُفصمِ

وإليكمُ قصدُ الوليِّ وأنتمُ أنصارُهُ فى كلِّ خطبٍ مولمِ

وبكم يفوزُ غداً إذا ما أُضرِمتْ فى الحشرِ للعاصين نارُ جهنّم

مَن مثلُكُم فى العالمينَ وعندكمْ علمُ الكتابِ وعلمُ ما لم يُعلَمِ

جبريلُ خادمُكمْ وخادمُ جدِّكمْ ولغيرِكمْ فيما مضى لم يخدمِ

أبنى رسولِ اللَّهِ إنّ أباكمُ من دوحةٍ فيها النبوّةُ ينتمى

آخاه من دونِ البريّةِ أحمدٌ واختصّه بالأمرِ لو لم يُظلَمِ

نصَّ الولايةَ والخلافةَ بعدَهُ يومَ الغدير له برغمِ اللوّمِ

ص:۱۱۸

ودعا له الهادی وقال ملبّیاً یا ربِّ قد بلّغتُ فاشهد واعلم

حتی إذا قُبِضَ النبیُّ وأصبحوا مثلَ الذباب تلوحُ حول المطعم

نکثتْ ببیعته رجالٌ أسلمتْ أفواهُهمْ وقلوبُهم لم تُسلم

وتداولوها بینهم فکأنّها کأسٌ تدور علی عطاشٍ حُوّم «(۱)»

۳۲

## الخطیب الخوارزمی

«(۲)»

ألا هل من فتیً کأبی ترابِ إمامٌ طاهرٌ فوقَ الترابِ

إذا ما مقلتی رمدتْ فکُحلی ترابٌ مسَّ نعل أبی ترابِ

---

۱- الغدیر ۴: ۵۰۴- ۵۰۵ ط. قم.

۲- المولود ۴۸۴، المتوفّی ۵۶۸

ص:۱۱۹

محمّدٌ النبیُّ کمصرِ علمِ أمیرُ المؤمنین له کبابِ

هو البکّاءُ فی المحرابِ لکن هو الضحّاکُ فی یوم الحرابِ

وعن حمراءِ بیتِ المالِ أمسی وعنصفرائه صفرَ الوطابِ «(۱)»

شیاطینُ الوغی دُحروا دحوراً به إذ سلَّ سیفاً کالشهابِ علیٌّ بالهدایة قد تحلّی

ولمّا یدّرع بُردَ الشبابِ علیٌّ کاسرُ الأصنامِ لمّا علا کتفَ النبیِّ بلا احتجابِ علیٌّ فی النساء «(۲)» له وصیُ

أمینٌ لم یمانعْ بالحجابِ علیٌّ قاتلٌ عمرَو بنَ ودٍّ بضربٍ عامر البلدِ الخرابِ

---

۱- الوطاب: جمع وطب، وهو سقاء اللبن.

۲- إقرأ واضحک. المؤلف

ص:۱۲۰

حدیث براءةٍ وغدیرُ خمٍّ ورایةُ خیبرٍ فصلُ الخطابِ

هما مَثَلًا کهارونٍ وموسی بتمثیلِ النبیِّ بلا ارتیابِ

بنی فی المسجد المخصوص با بأله إذ سدَّ أبوابَ الصحابِ

کأنّ الناسَ کلَّهم قشورٌ ومولانا علیٌّ کاللبابِ

ولایتُه بلا ریبٍ کطوقٍ علی رغمِ المعاطسِ فی الرقابِ

إذا عُمَرٌ تخبّطَ فی جوابٍ ونبّهه علیٌّ بالصوابِ

یقول بعدله لولا علیٌّ هلکتُ هلکتُ فی ذاک الجوابِ

ففاطمةٌ ومولانا علیٌّ ونجلاه سروری فی الکتابِ

ومن یک دأبُه تشییدَ بیتٍ فها أنا مدحُ أهلِ البیتِ دأبی

ص:۱۲۱

وإن یک حبّهمْ هیهات عاباً فها أنا مذ عقلتُ قرین عابِ

لقد قتلوا علیّاً مذ تجلّی لأهلِ الحقِّ فحلًا فی الضرابِ

وقد قتلوا الرضا الحسنَ المرجّی جوادَ العربِ بالسمِّ المذابِ

وقد منعوا الحسینَ الماءَ ظلماً وجُدِّل بالطعانِ وبالضرابِ

ولولا زینبٌ قتلوا علیّاً «(۱)»صغیراً قتلَ بقٍّ أو ذُبابِ

وقدصلبوا إمام الحقِّ زیداً فیاللّهِ من ظلمٍ عجابِ

بنات محمدٍ فی الشمس عطشی وآلُ یزید فی ظلِّ القبابِ

لآل یزید من أدمٍ خیامٌ وأصحابُ الکساءِ بلا ثیابِ

---

۱- یعنی الإمام السجاد علیّ بن الحسین. المؤلف

ص:۱۲۲

۳۳

## كمال الدين الشافعى

«(۱)»

أصخ واستمع آياتِ وحيٍ تنزّلتْ بمدح إمامٍ بالهدى خصّه اللَّهُ

ففى آلِ عمرانَ المباهلةُ التى بإنزالها أولاه بعضَ مزاياهُ

وأحزابُ حاميم وتحريمُ هل أتى شهودٌ بها أثنى عليه فزكّاهُ

وإحسانُه لمّا تصدّق راكعاً بخاتمه يكفيه فى نيل حسناهُ

وفى آيةِ النجوى التى لم يفُز بها سواه سنا رشد به تمَّ معناهُ

وأزلفَهُ حتى تبوَّأ منزلًا من الشرفِ الأعلى وآتاهُ تقواهُ

---

۱- المتوفّى ۶۵۲

ص:۱۲۳

وأكنفَهُ لطفاً به من رسولِهِ بوارقَ إشفاق عليه فربّاهُ

وأرضعه أخلافَ أخلاقِهِ التی هداه بها نهجَ الهدی فتوخّاهُ

وأنكحه الطهرَ البتول وزاده بأنّک منّی یا علیُّ وآخاهُ

وشرّفه یومَ الغدیر فخصَّه بأنّک مولی کلّ من کنت مولاهُ

ولو لم یکن إلّا قضیّةُ خیبرٍ کفت شرفاً فی مأثراتِ سجایاهُ «(۱)»

۳۴

## القاضی نظام الدین

«(۲)»

للّه درُّکمُ یا آلَ یاسینا یا أنجم الحقِّ أعلام الهدی فینا

---

۱- مطالب السؤول لناظمها[ ص ۲۰]، الصراط المستقیم للبیضاوی[ ۱: ۲۹۷]، التهاب مثیر الأحزان. المؤلف.

۲- المتوفّی ۶۷۸

ص:۱۲۴

لا یقبلُ اللَّه إلّافی محبّتکِمْ أعمالَ عبدٍ ولا یرضی له دینا

أرجو النجاةَ بکم یومَ المعادِ وإن جنت یدای من الذنبِ الأفانینا

بلی أُخفِّفُ أعباءَ الذنوبِ بکمْ بلی أثقِّل فی الحشرِ الموازینا

من لا یوالیکمُ فی اللَّه لم یرَ من قیح اللظی وعذابِ القبر تسکینا

لأجل جدِّکمُ الأفلاکُ قد خُلقِت لولاه ما اقتضت الأقدار تکوینا

من ذا کمثل علیٍّ فی ولایتِهِ ما مبغضیه أری إلّامجانینا

إسمٌ علی العرشِ مکتوبٌ کما نقلوا من یستطیعُ له محواً وترقینا «(۱)»

من حجّةُ اللَّهِ والحبلُ المتینُ ومن خیرُ الوری وولاهُ الحشرَ یغنینا

---

۱- الترقین: الکتابة.

ص:۱۲۵

من المبارزُ فی وصفِ الجلالِ ومن أقامَ حقّاً علی القطع البراهینا

من مثلُه کان ذا جفرٍ وجامعةٍ له یُدوَّنُ سرُّ الغیبِ تدوینا

ومن کهارونَ من موسی أخوّته للخلق بیَّن خیر الرسلِ تبیینا

مهما تمسّک بالأخبارِ طائفةٌ فقولهُ والِ من والاه یکفینا

یومَ الغدیرِ جری الوادی فطمّ علی قویّ قومٍ همُ کانوا المعادینا

شبلاه ریحانتا روضِ الجنانِ فقل فی طیبِ أرضٍ نمت تلک الریاحینا

«(۱)»

---

۱- مجالس المؤمنین للقاضی المرعشی ۱: ۵۴۳

ص:۱۲۶

ص:۱۲۷

## من أشعار الغدير فى القرن السابع

### اشارة

ص:۱۲۸

ص:۱۲۹

۳۵

## شمس الدين محفوظ

«(۱)»

راق الصبوحُ ورقّتِ الصهباءُ وسرى النسيمُ وغنّتِ الورقاءُ

وكسا الربيعُ الأرضَ كلَّ مدبّجٍ ليست تجيدُ مثالَهصنعاءُ

فالأرضُ بعد العريِ إمّا روضةٌ غنّاءُ أو ديباجةٌ خضراءُ

والطيرُ مختلف اللحان فنائحٌ ومطرّبٌ مالت به الأهواءُ

---

۱- المتوفّى حدود ۶۹۰

ص:۱۳۰

والماءُ بين مدرّجٍ ومُجدولِ ومسلسلٍ جادت به الأنواءُ

وسرى النسيمُ على الرياضِ فضمّختْ أثوابَهُ عطريّةٌ نكباءُ «(۱)»

كمديحِ آلِ محمد سفنِ النجافبنظمهِ تتعطّرُ الشعراءُ الطيّبون الطاهرون الراكعون

الساجدون السادةُ النجباءُ منهم عليٌّ الأبطحيٌّ الهاشميُ

اللوذعيٌّ إذا بدت ضوضاءُ ذاك الأمير لدى الغدير أخو البشى

- رِالمستنيرِ ومن له الأنباءُ أفهل يحيطُ الواصفون بمدحِهِ

والذكرُ فيه مدائحٌ وثناءُ ذو زوجةٍ قد أزهرتْ أنوارُها

فلأجل ذلكمُ اسمُها الزهراءُ

---

۱- النكباء: الريح.

ص:۱۳۱

وأئمةٌ من ولدها سادت بها ال متأخِّرون وشرّف القدماءُ

مبداهمُ الحسن الزكيُّ ومن إلى أنسابِهِ تتفاخر الكرماءُ

والطاهر المولى الحسين ومن له رفعت إلى درجاتها الشهداءُ

والندبُ زين العابدين الماجد الن دب الأمين الساجد البكّاءُ

والباقر العلَمُ الشريفُ محمدٌ مولىً جميعُ فعالِهِ آلاءُ

والصادق المولى المعظّمُ جعفرٌ حبرٌ مواليه هم السعداءُ

وإمامنا موسى بنُ جعفر سيّدٌ بضريحِه تتشرّفُ الزوراءُ

ثمّ الرضا علَمُ الهدى كنزُ التقى باب الرجا محيى الدجى الجلّاءُ

ثمّ الجوادُ مع ابنهِ الهادى الذى تهدى الورى آياته الغرّاءُ

ص:۱۳۲

والعسكريُّ إمامنا الحسنُ الذى يغشاه من نورِ الجلالِ ضياءُ

والطاهرُ ابن الطاهرين ومن له فى الخافقين من البهاء لواءُ

من يُصلح الأرضين بعد فسادها حتى يُصاحب ذئبهنَّ الشاءُ

أنا ياابن عمِّ محمد أهواكمُ وتطيب منّى فيكم الأهواءُ

وأكفّر الغالينَ فيك وألعنُ القا لينَ إنّهمُ لدىَّ سواءُ

«(۱)»

---

۱- ذكرها العلامة السماوى فى الطليعة: ج ۲. المؤلف

ص:۱۳۳

## من أشعار الغدير فى القرن الثامن

### اشارة

ص:۱۳۴

ص:۱۳۵

۳۶

## أبو محمد بن داود الحلّی

«(۱)»

وإذا نظرتَ إلی خطاب محمدٍ یوم الغدیر إذ استقرَّ المنزلُ

من کنتُ مولاه فهذا حیدرٌ مولاه لا یرتابُ فیه محصِّلُ

لعرفتَ نصَّ المصطفی بخلافةٍ من بعدِه غرّاءَ لا یُتأوَّلُ

وله من أُرجوزة فی الإمامة طویلة:

وقد جرتْ لی قصّةٌ غریبه قد نتجت قضیّةً عجیبه

فاعتبروا فیها ففیها معتبرْ یغنی عن الإغراق فی قوسِ النظرْ

---

۱- المولود ۶۴۷

ص:۱۳۶

حضرتُ فی بغدادَ دارَ علمٍ فیها رجال نظرٍ وفهم

فی کلِّ یومٍ لهمُ مجالُ تدنو به الأوجالُ والآجالُ

لابدَّ أن یسفرَ عن جریحِ بصارمِ الحجّة أو طریحِ

لمّا اطمأنّت بهمُ المجالسُ ووضعتْ لاماتِها الفوارسُ

واجتمعَ المدرِّسون الأربعه فی خلوةٍ آراؤهم مجتمعه

حضرتُ فی مجلسِهمْ فقالوا أنت فقیهٌ وهنا سؤالُ

من ذا تُری أحقُّ بالتقدُّم بعد رسولِ اللَّهِ هادی الأُممِ

فقلت فیه نظرٌ یحتاجُ أن یُترک العنادُ واللجاجُ

وکلّنا ذوو عقولٍ ونظرْ وفِکَرٍ صالحةٍ ومعتبرْ

ص:۱۳۷

فلنفرض الآن قضى النبيُّ واجتمع الدنيُّ والقصىُ

وأنتمُ مكانَ أهلِ العقدِ والحلِّ بل فوقهمُ فى النقدِ

فالتزموا قواعد الإنصافِ فإنَّها من شِيَم الأشرافِ

لمّا قضى النبيُّ قال الأكثرُ إنَّ أبا بكر هو المؤمَّرُ

وقال قومٌ ذاك للعبّاسِ وانقرضوا وقال باقى الناسِ

ذاك علىٌّ والجميع مدّعى أنَّ سواه للمحال يدَّعى

فهل ترون أنَّه لمّا قضى نصَّ على خليفةٍ أم فوّضا

ترتيبه بعدُ إلى الرعايا ليجمعوا على الإمام رايا

فقال منهم واحدٌ بل نصّا على أبى بكر بها وخصّا

ص:۱۳۸

قال له الباقون هذا يشكلُ بما عن الفاروق نحن ننقلُ

من أنَّهُ قال إن استخلفتُ فلأبى بكر قد اتّبعتُ

وإن تركتُ فالنبيُّ قد ترك والحقُّ بين الرجلين مشترك

وقال كانت فلتةً بيعتهُ فمن يعد حلّت لكم قتلتهُ

وقول سلمان لهم فعلتم وما فعلتم إذ له عزلتم

وقالت الأنصار نستخيرُ منّا أميراً ولكم أميرُ

فلو يكون نصّ فى عتيقِ للزمَ الطعنُ على الفاروقِ

ثمَّ على سلمانَ والأنصارِ وليس ذا بالمذهبِ المختارِ

مع أنَّه استقال واستقالتُهْ دلّت على أن باختيارٍ بيعتُهْ

ص:۱۳۹

لو أنَّها نصٌّ من الرسولِ لم یک فی العالم من مقیلِ

فاجتمعَ القومُ علی الإنکارِ للنصِّ والقولِ بالاختیار

فقلت لمّا فوّضت إلینا أیلزم الأمّة أن یکونا

أفضلَهم أم ناقصاً مفضولا لا یستحقُّ الحکم والتأهیلا

فاجتمعوا أن لیس للرعیّه إلّا اختیار أفضلِ البقیّه

قلت لهم یا قوم خبّرونی أعلیصفات الفضلِ بالتعیینِ

فقدّموا السبقَ إلی الإیمانِ وهجرةَ القوم عن الأوطانِ

إلی أن یقول فیها:

قلت دعونی منصفات الفضلِ فأنتمُ من کلّها فی حلِ

ص:۱۴۰

نفرضُها كأمةٍ بين نفرْ قد أحدقوا من حولها وهم زُمَرْ

وافترق الناسُ فقال الأكثرُ لواحد خذها فأنت أجدرُ

وقال باقيهم لشخصٍ ثانى ليس لها موليً سواك قانى

ثمَّ رأينا الأوّل المولّى ينكر فيها الملك مستقلّا

يقول ليس لى بها من حقٍّ وذا يقول أمتى ورقّى

ويستغيث وله تألّمُ على الذى يغصبُه ويظلمُ

وكلُّ شخصٍ منهماصدِّيقُ ليس إلى تكذيبه طريقُ

فما يقول الفقهاء فيها شرعاً أنعطيها لمدّعيها

أم من يقول ليس لى بحقٍّ باللّه أفتونا بمحض الحقِ

ص:۱۴۱

بُعيد هذا قالت الجماعه سمعاً لما ذكرتمُ وطاعه

ما عندنا فی فضله تردّدُ وأنَّه المکمّل المؤیَّدُ

لکنّنا لا نترک الإجماعا ولا نری الشقاق والنزاعا

والمسلمون قطُّ لم یجتمعوا علی ضلالٍ فلهم نتّبعُ

ثمَّ الأحادیثُ عن النبیِّ ناطقةٌ بنصِّهِ الجلیِ

قلت لهم دعواکمُ الإجماعا ممنوعةٌ إذ ضدُّها قد شاعا

وأیُّ إجماعٍ هنالک انعقدْ والصفوةُ الأبرارُ ما منهم أحدْ

مثل علیّ الصنو والعبّاسِ ثمَّ الزبیر هم سراة الناسِ

ولم یکن سعدُ فتی عباده ولا لقیسٍ ابنهِ إراده

ص:۱۴۲

ولا أبو ذرٍّ ولا سلمانُ ولا أبو سفيانَ والنعمانُ

أعنى ابنَ زيد لا ولا المقدادُ بل نقضوا عليهمُ ما شادوا

وغيرهم ممَّن له اعتبارُ لم يقنعوا بها ولم يختاروا

فلا يقال إنّه إجماعٌ بل أكثرُ الناسِ له أطاعوا

لكنّما الكثرة ليست حجّه بل ربما فى العكس كان أوجه

فاللَّهُ قد أثنى على القليلِ فى غيرِ موضعٍ من التنزيلِ

فسقطَ الإجماعُ باليقينِ إلّا إذا كابرتمُ فى الدينِ

ونصّكمْ كيف ادّعيتموهُ وعن قليلٍ قد منعتموهُ

أليس قد قرّرتمُ أنَّ النبى مات بلا نصٍّ وليس مذهبى

ص:۱۴۳

لكنّنى وافقتكم إلزاما ولم أقل بذلك التزاما

لأنَّنى أعلمُ مثلَ الشمسِ نصَّ الغدير واضحاً عن لبسِ

وأنتمُ أيضاً نقلتموهُ كنقلنا لكن رفضتموهُ

الى آخر الارجوزة «(۱)» ۳۷

## جمال الدين الخلعى

فاح أريجُ الرياضِ والشجرِ ونبّه الورقُ راقدَ السحرِ

واقتدحَ الصبحُ زندَ بهجتهِ فأشعلت فى محاجر الزهرِ

وافترَّ ثغرُ النوار مبتسماً لمّا بكته مدامعُ المطرِ

---

۱- أعيان الشيعة ۵: ۵۹۱

ص:۱۴۴

واختالتِ الأرضُ فی غلائلِها فعطّرتنا بنشرِها العطرِ

وقامت الورقُ فی الغصونِ فلم یبق لنا حاجةٌ إلی الوترِ

ونبّهتنا إلی مساحبِ أذ یالِ الصبا بالأصیلِ والبُکرِ

یا طیبَ أوقاتِنا ونحن علی مستشرفٍ شاهقٍ نَدٍ نضرِ

تطلُّ منه علی بقاع أنیقا ت کساها الربیعُ بالحُبرِ

فی فتیةٍ ینثرُ البلیغُ لهم وتراً فیهدی تمراً إلی هجرِ

من کلِّ من یشرفُ الجلیسُ له معطّر الذکر طیِّب الخبرِ

فمن جلیلِصدرٍ ومن شادنٍ شادٍ فصیحٍ کطلعة القمرِ

یورد ما جاء فی الغدیرِ وما حدّث فیه عن خاتمِ النذرِ

ص:۱۴۵

ممّا روته الثقاتُ فيصحّهُ النقلِ وما أسندوا إلى عمرِ

قد رقى المصطفى بخمّ علىال أقتابِ لا بالونْيِ ولا الحصرِ

إذ عاد من حجّةِ الوداعِ إلى منزلهُ وهى آخرُ السفرِ

وقال يا قوم إنَّ ربِّىَ قد عاودنى وحيُه على خطرِ

إن لم أُبلّغ ما قد أُمرِتُ به وكنتُ من خلقكم على حذرِ

وقال إن لم تفعلْ محوتُكَ من حكمِ النبيِّين فاخشَ واعتبرِ

إن خفت من كيدِهم عصمتُكَ فاس تبشر فإنّى لَخيرُ منتصرِ

أقمْ عليّاً عليهمُ علماً فقد تخيّرتُه من البشرِ

ثمَّ تلا آيةَ البلاغ لهم والسمع يعنو لها مع البصرِ

ص:۱۴۶

وقال قد آن أن أُجيب إلى داعى المنايا وقد مضى عمرى

ألستُ أولى منكم بأنفسكم قلنا بلى فاقضِ حاكماً ومُرِ

فقالَ والناسُ محدقون به ما بين مصغٍ وبين منتظرِ

من كنتُ مولىً له فحيدرةٌ مولاه يقفو به على أثرى

يا ربّ فانصر من كان ناصرَهُ واخذل عداه كخذلِ مقتدرِ

فقمت لمّا عرفتُ موضعَهُ من ربِّه وهو خيرةُ الخيرِ

فقلت يا خيرةَ الأنامِ بخٍ جاءتك منقادةً على قدرِ

أصبحتَ مولىً لنا وكنتَ أخاً فافخر فقد حزتَ خيرَ مفتخرِ

ويقول فيها:

تاللَّه ما ذنبُ من يقيسُ إلى نعلك من قدّموا بمغتفرِ

ص:۱۴۷

أنكر قومٌ عيد الغدير وما فيه على المؤمنين من نكرِ

حكّمك اللَّهُ فى العبادِ به وسرتَ فيهم بأحسنِ السِّيرِ

وأكملَ اللَّهُ فيه دينَهمُ كما أتانا فى محكمِ السُّورِ

نعتُكَ فى محكمِ الكتابِ وفى التوراةِ بادٍ والسّفر والزُّبُرِ

عليك عرضُ العباد تقضى على من شئت منهم بالنفع والضررِ

تُظمئ قوماً عند الورود كما تروى أُناساً بالوِردِ والصَدرِ

يا ملجأ الخائف اللهيفِ ويا كنزَ الموالى وخير مدّخرِ

لقّبتُ بالرفضِ وهو أشرفُ لى من ناصبىٍّ بالكفر مشتهرِ

نعم رفضتُ الطاغوتَ والجبتَ واستخلصتُ ودّى للأنجم الزُّهرِ

وله قوله:

حبّذا يومُ الغديرِ يومُ عيدٍ وسرورِ

إذ أقامَ المصطفى من بعده خيرَ أميرِ

قائلًا هذا وصيّى فى مغيبى وحضورى

وظهيرى ونصيرى ووزيرى ونظيرى

وهو الحاكمُ بعدى بالكتابِ المستنيرِ

والذى أظهرَهُ اللَّهُ على علمِ الدهورِ

والذى طاعتُهُ فر ضٌ على أَهلِ العصورِ

فأطيعوه تنالوا ال – قصدَ من خيرِ ذخيرِ

ص:۱۴۸

فأجابوه وقد أخ - فَوا له غلَّ الصدورِ

بقبولِ القولِ منه والتهانی والحبورِ

یا أمیر النحلِ یا من حبُّه عقدُ ضمیری

والذی ینقذنی من حرِّ نیرانِ السعیرِ

والذی مِدحتُهُ ما عشت أُنسی وسمیری

والذی یجعلُ فی الحشر إلی الخلدِ مصیری

لکَ أخلصتُ الولا یاصاحبَ العلم الغزیرِ

ولمن عاداکَ منّی کلُّ لعنٍ ودحورِ

نال مولاک «الخلیعیُّ» ال - هَنا یوم النشورِ

بتبرِّیه إلی الرح - من من کلِّ کفورِ «(۱)»

۳۸

## صفیّ الدین الحلّی

«(۲)»

---

۱- الغدیر ۶: ۱۹- ۲۱ ط. قم.

۲- المولود ۶۷۷، المتوفّی ۷۵۲

ص:۱۴۹

خمدتْ لفضلِ ولادِکَ النیرانُ وانشقَّ من فرَحٍ بکَ الإیوانُ

وتزلزلَ النادی وأوجسَ خیفةً من هولِ رؤیاه أنوشروانُ

فتأوّلَ الرؤیا سطیحُ «(۱)» وبشّرتْ بظهورِکَ الرهبانُ والکهّانُ

وعلیکَ أرمیا وشعیا أثنَیاوهما وحزقیلٌ لفضلِکَ دانوا «(۲)» بفضائل شهدت بهنَّ الصحفُ وال

- توراة والإنجیلُ والفرقانُ فوُضِعتَ للّهِ المهیمنِ ساجداً

واستبشرتْ بظهورِکَ الأکوانُ

---

۱- توجد قصة الرؤیا وتأویل سطیح إیّاها فی کتب السِّیَر النبویة ودلائلها ومعاجم التاریخ، وسطیح هو ربیع بن ربیعة بن مسعود بن مازن بن ذئب بن عدی بن مازن غسان. المؤلف

۲- أرمیا بن حلقیا من سبط لاوی بن یعقوب من أنبیاء بنی إسرائیل، شعیا بن أمصیا ممّن بشّر بالنبی الأعظم من أنبیاء بنی إسرائیل، حزقیل بن بوذی ابن العجوز، الذی دعا اللّه فأحیا الذین خرجوا من دیارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم اللّه: موتوا. المؤلف

ص:۱۵۰

متكمِّلًا لم تنقطعْ لك سرّةٌ شرفاً ولم يطلق عليك ختانُ «(۱)»

فرأت قصورَ الشامِ آمنةٌ وقد وضعتكَ لا تخفى لها أركانُ «(۲)»

وأتت‌حليمةُ وهى تنظر فى ابنِها «(۳)» سرّاً تحارُ لوصفِهِ الأذهانُ

وغدا ابنُ ذى يزنٍ ببعثِكَ مؤمناً «(۴)» سرّاً ليشهد جدّك الديّانُ

---

۱- أشار إلى ما أخرجه الحفّاظ: البيهقى[ فى دلائل النبوّة: ۱/ ۱۱۴]، والحاكم-[ فى المستدرك ۲: ۶۵۷، فى تعقيبه على ح ۴۱۷۷]، وابن عساكر[ فى تاريخ مدينة دمشق ۳: ۸۰، وفى مختصر تاريخ دمشق ۲: ۳۲] وغيرهم؛ من أنّه صلى الله عليه و آله و سلم ولد مختوناً مسروراً. المؤلف

۲- يوجد حديث رؤية آمنة أُمّ النبى الأعظم قصور الشام حين وضعته صلى الله عليه و آله و سلم فى تاريخ ابن كثير: ۲/ ۲۶۴[ ۲/ ۳۲۳]. المؤلف

۳- حليمة بنت أبى ذؤيب السعدية مرضعة رسول اللّه صلى الله عليه و آله و سلم أقام عندها نحواً من أربع سنين. إمتاع الأسماع ص ۲۷[ ص ۶]. المؤلف

۴- سيف بن ذى يزن الحميرى؛ له بشارة بالنبى الأعظم، أخرج حديثها الحافظ أبو بكر الخرائطى فى كتابه هواتف الجان، وحكى عنه جمع من الحفّاظ والمؤرّخين فى تآليفهم. المؤلف

ص:۱۵۱

شرح الإلهُ الصدرَ منک لأربعٍ «(۱)» فرأی الملائکَ حولَکَ الأخوانُ

وحییتَ فی خمسٍ بظلّ غمامةٍ لک فی الهواجِر جرمهاصیوانُ

ومررتَ فی سبعٍ بدیرٍ فانحنی منه الجدارُ وأسلمَ المطرانُ

وکذاک فی خمسٍ وعشرین انثنی نسطورُ منک وقلبُه ملآنُ

حتی کملتَ الأربعینَ وأشرقتْ شمسُ النبوّة وانجلی التبیانُ

فرمت رجومُ النیّراتِ رجیمَها وتساقطتْ من خوفِکَ الأوثانُ

والأرض فاحت بالسلام علیک وال أشجارُ والأحجارُ والکثبانُ

---

۱- فی هذا البیت وما یلیه من الأبیات إشارة إلی قضایا من دلائل النبوّة، توجد جمعاء فی کتب الدلائل والسیرة النبویة ومعاجم التاریخ. المؤلف

ص:۱۵۲

وأتت مفاتیحُ الکنوزِ بأسرِها فنهاکَ عنها الزهدُ والعرفانُ

ونظرتَ خلفَک کالأمام بِخاتمٍ أضحی لدیه الشکُّ وهو عیانُ

وغدتلکالأرضُ البسیطةُ مسجداً فالکلُّ منها للصلاةِ مکانُ

ونُصِرتَ بالرعبِ الشدیدِ علی العدی ولک الملائکُ فی الوغی أعوانُ

وسعی إلیک فتی «(۱)» سلامٍ مسلماً طوعاً وجاء مسلِّماً سلمانُ

وغدت تکلِّمکَ الأباعر والظبا والضبُّ والثعبانُ والسرحانُ

والجذع حنَّ إلی علاک مسلِّماًو ببطن کفِّکَ سبَّح الصوَّانُ

«(۲)»

---

۱- هو عبداللّه بن سلام، یوجد حدیث إسلامه فی سیرة ابن هشام: ۲/ ۱۳۸[ ۲/ ۱۶۳]. المؤلف

۲- الصوّان جمع الصوانة: حجر شدید یقدح به. المؤلف

ص:۱۵۳

وهوی إلیک العذقُ ثمَّ رددتَهُ فی نخلةٍ تزهی به وتزانُ

والدوحتانِ وقد دعوتَ فأقبلا حتی تلاقت منهما الأغصانُ

وشکا إلیک الجیشُ من ظمأ به فتفجّرت بالماءِ منک بنانُ

ورددتَ عینَ قتادةٍ من بعدِما ذهبتْ فلم ینظرْ بها إنسانُ

وحکی ذراعُ الشاةِ مودعَ سمِّه حتی کأنَّ العضوَ منه لسانُ

وعرجت فی ظهرِ البُراقِ مجاوز السّ بعِ الطباقِ کما یشَا الرحمنُ

والبدرُ شُقَّ وأشرقت شمسُ الضحی بعدَ الغروب وما بها نقصانُ

وفضیلةٌ شهدَ الأنامُ بحقِّها لا یستطیعُ جحودَها الإنسانُ

فی الأرض ظلُّ اللَّه کنتَ ولم یلُحْ فی الشمسِ ظلُّکَ إن حواک مکانُ

ص:۱۵۴

نُسختْ بمظهرِك المظاهرُ بعدما نُسختْ بملّةِ دينِك الأديانُ

وعلى نبوّتِكَ المعظَّم قدرُهاقامَ الدليلُ وأوضح البرهانُ وبك استغاثَ الأنبياءُ جميعُهمعند الشدائدِ ربَّهم ليُعانوا

أخذ الإله لك العهودَ عليهمُ من قبل ما سمحتْ بك الأزمانُ

وبك استغاثَ اللَّهَ آدمُ عندما نُسب الخلافُ إليه والعصيانُ

وبك التجا نوحٌ وقد ماجت به دُسُرُ السفينةِ إذ طغى الطوفان

وبك اغتدى أيّوبُ يسأل ربَّه كشفَ البلاءِ فزالتِ الأحزانُ

وبك الخليلُ دعا الإلهَ فلم يخف نمرودَ إذ شبّت له النيرانُ

وبك اغتدى فى السجنِ يوسفُ سائلًا ربَّ العباد وقلبه حيرانُ

ص:۱۵۵

وبک الکلیمُ غداةَ خاطبَ ربَّهُ سأل القبولَ فعمّه الإحسانُ

وبک المسیحُ دعا فأحیا ربُّهُ میتاً وقد بُلیت به الأکفانُ

وبک استبانَ الحقُّ بعد خفائِهِ حتی أطاعَکَ إنسُها والجانُ

ولو انَّنی وفَّیتُ وصفَکَ حقَّه فَنیَ الکلامُ وضاقتِ الأوزانُ

فعلیک من ربِّ السلام سلامُهُ والفضلُ والبرکاتُ والرضوانُ

وعلی صراطِ الحقِّ آلُکَ کلّما هبَّ النسیمُ ومالتِ الأغصانُ

وعلی ابنِ عمِّک وارثِ العلم الذی ذلَّت لسطوةِ بأسِه الشجعانُ

وأخیکَ فی یوم الغدیرِ وقد بد انورُ الهدی وتآختِ الأقرانُ

وعلیصحابتِکَ الذین تتبّعو اطرقَ الهدی فهداهم الرحمنُ

ص:۱۵۶

وشروا بسعیِهمُ الجنانَ وقد دروا أنَّ النفوسَ لبیعِها أثمانُ

یا خاتمَ الرسلِ الکرامِ وفاتح ال - نّعم الجسامِ ومن له الإحسانُ

أشکو إلیک ذنوبَ نفسٍ هفوها طبعٌ علیهِ رُکِّبَ الإنسانُ

فاشفع لعبدٍ شانَهُ عصیانُه إنَّ العبیدَ یشینها العصیانُ

فلک الشفاعةُ فی محبِّکمُ إذا نُصبَ الصراطُ وعُلّقَ المیزانُ

فلقد تعرّضَ للإجازةِ طا معافی أن یکون جزاءه الغفرانُ «(۱)»

۳۹

---

۱- توجد فی دیوانه ص ۴۷ وفی طبعة ص ۵۲[ دیوان صفی الدین الحلّی: ص ۷۹] یمدح بها النبیّ الأعظم صلی الله علیه و آله و سلم. المؤلف

ص:۱۵۷

## شمس الدين المالكى

«(۱)»

وإنّ عليّاً كان سيفَ رسوله وصاحبه السامى لمجدٍ مشيّدِ

وصهر النبيِّ المجتبى وابن عمِّه أبو الحسنين المحتوى كلَّ سوددِ

وزوَّجه ربُّ السما من سمائه وناهيك تزويجاً من العرش قد بُدى

بخيرِ نساءِ الجنّة الغرِّ سؤدداً وحسبُك هذا سؤدداً لمسوّدِ

فباتا وجلُّ الزهدِ خيرُ حلاهما وقد آثرا بالزاد من كان يجتدى

فآثرت الجنّات من حللٍ ومن حليٍّ لها رعياً لذاك التزهّدِ

وما ضرّ من قد بات والصوفُ لبسُهُ وفى السندسِ الغالى غداً سوف يغتدى

---

۱- المتوفّى ۷۸۰

ص:۱۵۸

وقال رسول اللَّه إنّى مدينةٌ من العلم وهو البابُ والبابَ فاقصدِ

ومن كنتُ مولاه علىٌّ وليُّهُ ومولاكَ فاقصد حبَّ مولاك ترشُدِ

وإنّك منّى خالياً من نبوّةٍ كهارون من موسى وحسبُكَ فاحمدِ

وكان من الصبيان أوّل سابقٍ «(۱)» إلى الدين لم يسبق بطائع مرشدِ

وجاء رسولُ اللَّه مرتضياً له وكان عن الزهراء بالمتشرِّدِ

فمسّحَ عنه التربَ إذ مسَّ جلدَهُ وقد قام منها آلفاً للتفرّدِ

وقال له قولَ التلطّف قم أبا ترابٍ كلام المخلص المتودّدِ

وفى ابنيه قال المصطفى ذانِ سيِّد اشبابِكمُ فى دارِ عزٍّ وسوددِ

---

۱- راجع الجزء الثالث: ص ۲۱۹- ۲۴۱ تعرف قيمة هذه الكلمة التى تصبّى بها صاحبها. المؤلف.

ص:۱۵۹

وأرسله عنه الرسولُ مبلّغاً وخص بهذا الأمرِ تخصيصَ مفردِ

وقال هل التبليغ عنّىَ ينبغى لمن ليسَ من بيتى من القوم فاقتدِ

وقد قال عبدُ اللَّهِ للسائلِ الذى أتى سائلًا عنهم سؤالَ مشدّدِ

وأمّا علىٌّ فالتفت أين بيتُه وبيتُ رسولِ اللَّه فاعرفه تشهدِ

وما زالصوّاماً منيباً لربِّهِ على الحقِّ قوّاماً كثيرَ التعبّدِ

قنوعاً من الدنيا بما نالَ معرضاً عن المالِ مهما جاءه المالُ يزهدِ

لقد طلَّقَ الدنيا ثلاثاً وكلّمار آها وقد جاءت يقول لها ابعدى

وأقربهم للحقِّ فيها وكلّهم أولو الحقِّ لكن كان أقرب مهتدى

ص:۱۶۰

۴۰

## علاء الدين الحلى

يا روحَ قدسٍ من اللَّهِ البدىء بدا وروحَ انسٍ على العرش العلىِّ بدا

يا علّةَ الخلقِ يا من لا يُقاربُ خى - ر المرسلين سواه مشبهٌ أبدا

يا سرَّ موسى كليمِ اللَّهِ حين رأى ناراً فآنس منها للظلام هدى

ويا وسيلةَ إبراهيمَ حين خبتْ نارُ ابنِ كنعانَ برداً والضرامُ هدا

أنت الذى قسماً لولا علاك لما كلّت لدى النحرِ عن نحر الذبيح مُدى

ولا غدا شملُ يعقوب النبىّ مع ال -صدّيق مشتملًا من بعد طول مَدى

أليّةً بك لولا أنت ما كشفت مسرّة الأمنِ عن قلب النبىِّ صدى

ص:۱۶۱

ولا غدت عرصاتُ الكفر موحشةً يبكى عليهنَّ من بعد الأنيسِصدى «(۱)»

يا من به كَمُلَ الدينُ الحنيفُ وللإسلام من بعدِ وهنٍ ميلَهُ عضدا وصاحبَ النصِّ فى خمٍّ وقد رفع ال

- نبىّ منه على رغم العدا عَضُدا أنت الذى اختاركَ الهادى البشيرُ أخاً

وما سواك ارتضى من بينهم أحدا أنت الذى عجبتْ منه الملائكُ فى

بدرٍ ومن بعدِها إذ شاهدوا أُحدا وحقِّ نصركَ للإسلام تكلؤه

حياطةً بعد خطبٍ فادحٍ ورَدى ما فضّلَ المجدُ جلباباً لذى شرفٍ

إلّا وكان لمعناك البهيجِ رِدا

---

۱- الصدى: نوع من البوم يأوى إلى الأماكن الخربة المظلمة ويسمى أيضاً: الهامة. المؤلف.

ص:۱۶۲

يا كاشفَ الكربِ عن وجه النبيِّ لدى بدرٍ وقد كثرت أعداؤه عَددا

استشعروا الذلَّ خوفاً من لقاك وقد تكاثروا عددا واستصحبوا عُددا

ويومَ عمروِ بن ودٍّ العامريّ وقد سارتْ إليك سرايا جيشه مَددا

أضحكتَ ثغرَ الهدى بشراً به وبكتْ عينُ الضلالِ له بعد الدما مُددا

وفى هوازنَ لمّا نارُها استعرتْ من عزمِ عزمِكَ يوماً حرُّها بردا

أجرى حسامُكصوباً من دمائهمُ هدراً وأمطرتهمْ من أسهم بَردا «(۱)»

أقدمتَ وانهزمَ الباقون حين رأوا على النبيِّ محيطاً جحفلًا لَبدا «(۲)»

---

۱- ثلج جامد ينزل من السحاب يسمى حبّ الغمام وحبّ المزن. المؤلف

۲- لبد القوم بالرجل: لزموه وأطافوا به. المؤلف

ص:۱۶۳

لولا حسامُکَ ما ولّوا ولا اطّرحوا من الغنائمِ مالًا وافراً لُبدا «(۱)»

وله أيضاً:

أجآذرٌ منعتْ عيونَکَ ترقدُ بعراصِ بابلَ أم حِسانٌ خُرّدُ

ومعاطفٌ عطفتْ فؤادَکَ أم غصو نُ نقیً علی هضباتِها تتأوّدُ

وبروقُ غادیةٍ شجاکَ وميضُها أم تلک درٌّ فی الثغورِ تنضّدُ

وعيونُ غزلانِ الصريمِ بسحرِها فتنتْکَ أم بيضٌ عليک تُجرَّدُ

يا ساهرَ الليلِ الطويلِ يمدُّهُ عوناً علی طولِ السهادِ الفرقدُ

ومُهاجراً طيبَ الرقادِ وقلبُه أسفاً علی جمرِ الغضا يتوقّدُ

---

۱- لبد بضمّ اللام: أی الكثير الجمّ. المؤلف

ص:۱۶۴

ألّا كففتَ الطرفَ إذ سفرت بدو ر السعد بالسعدى عليك وتسعدُ

أسلمتَ نفسَكَ للهوى متعرِّضاً وكذا الهوى فيه الهوانُ السرمدُ

وبعثتَ طرفَكَ رائداً ولربّماصَرعَ الفتى دون الورود المورِدُ

فغدوتَ فى شركِ الظباءِ مقيّداً وكذا الظباءُ يصدن من يتصيّدُ

فلعبن أحياناً بلبِّكَ لاهياً بجمالهنّ فكادَ منك الحسّدُ

حتى إذا علقت بهنّ بعدتَ من كثبٍ فهل لك بعد نجد منجدُ

رحلوا فما أبقَوا لجسمِكَ بعدَهمْ رمقاً ولا جَلَداً به تتجلّدُ

واها لنفسِكَ حيث جسمُك بالحمى يبلى وقلبُكَ بالركائب منجدُ

ألِفَتْ عيادتَكَ الصبابةُ والأسى وجفاكَ من طول السقامِ العُوَّدُ

ص:۱۶۵

وتظنُّ أنّ البعدَ يُعقِبُ سلوةً وكذا السلوُّ مع التباعدِ يبعدُ

يا نائماً عن ليلِصبٍّ «(۱)» جفنه أَرِقٌ إذا غفت العيون الهجّدُ

ليس المنامُ لراقدٍ جهل الهوىعجباً بلى عجبٌ لمن لا يرقدُ نام الخليُّ من الغرامِ وطرفُ من

أَلِفَ الصبابةَ والهيامَ مُسهَّدُ أترى تقرُّ عيونَصبٍّ قلبُهُ

فى أسرِ مائسةِ القوامِ مقيّدُ شمسٌ على غصنٍ يكاد مهابةً

لجمالِها تعنو البدورُ وتسجدُ تفترّ عن شنبٍ كأنّ جمانَه

بردٌ به عذبُ الزلالِ مبرَّدُ ويصدُّنى عن لثمِه نارٌ غدتْ

زفراتُ أنفاسى بها تتصعّدُ

---

۱- الصبّ: العاشق، يقال: رجل صبّ والجمع صبون. المؤلف

ص:۱۶۶

من لی بقربِ غزالةٍ فی وجهِهاصبحٌ تجلّی عنه لیلٌ أسودُ

أعنو لها ذلّاً فتعرض فی الهوی دَلًّا وأمنحها الدنوّ وتبعدُ

تحمی بناظرها مخافهٔ ناظرٍ خدّاً لها حسن الصقال مورَّدُ

یا خالَ وجنتِها المخلّدَ فی لظی ما خلتُ قبلک فی الجحیمِ یخلّدُ

إلّا الذی جحد الوصیَّ وما حکی فی فضلِهِ یومَ الغدیرِ محمدُ

إذ قام یصدعُ خاطباً ویمینُه بیمینِه فوق الحدائجِ تعقدُ

ویقول والأملاکُ مُحدِقهٌ به واللَّه مطّلعٌ بذلک یشهدُ

من کنتُ مولاه فهذا حیدرٌ مولاه من دون الأنامِ وسیّدُ

یا ربّ والِ ولیَّه واکبت مُعادیه و عاند من لحیدر یعندُ

ص:۱۶۷

واللَّه ما يهواه إلّامؤمنٌ برٌّ ولا يقلوه إلّاملحدُ

كونوا له عوناً ولا تتخاذلوا عن نصره واسترشدوه ترشدوا

قالوا سمعنا ما تقول وما أتى ال - روحُ الأمين به عليكَ يؤكّدُ

هذا عليٌّ امامُنا ووليُّنا وبه إلى نهجِ الهدى نسترشدُ

حتى إذا قُبِضَ النبيُّ ولم يكن من بعده فى وسط لحدٍ يلحدُ

خانوا مواثيقَ النبيِّ وخالفو اما قاله خيرُ البريةِ أحمدُ

واستبدلوا بالرشدِ غيّاً بعدما عرفوا الصوابَ وفى الضلالِ تردّدوا

وغدا سليلُ أبى قحافةَ سيّد ألّهمُ ولم يكُ قبلَ ذلك سيّدُ «(۱)»

---

۱- كذا

ص:۱۶۸

يا للرجالِ لأُمّةٍ مفتونةٍ سادتْ على السادات فيها الأعبدُ أضحى بها الأقصى البعيدُ مقرّباً

والأقربُ الأدنى يذاد ويبعدُ هلّا تقدّمه غداة براءة إذ ردّ وهو بفرط غيظ مكمدُ ويقول معتذراً أقيلونى وفى

إدراكها قد كان قِدماً يجهدُ أيكون منها المستقيل وقد غدا فى آخرٍ يوصى بها ويؤكّدُ

ثم اقتفى:

فقضى بها خشناءَ يغلظُ كلمُها ذلَّ الوليُّ بها وعزَّ المفسدُ

وأشار بالشورى فقرَّب نعثلًا منها فبئس الخائن .... «(۱)»

فغدا لمالِ اللَّهِ فى قربائِهِ عمداً يفرِّق جمعه ويبدِّدُ

---

۱- بياض فى الأصل.

ص:۱۶۹

ونفى أبا ذرّ وقرّبَ فاسقاً «(۱)» كان النبيُّ له يصدُّ ويطردُ

لعبوا بها حيناً وكلٌّ منهمُ متحيّرٌ فى حكمِها متردِّدُ

ولو اقتدوا بإمامِهم ووليّهمْ سعدوا به وهو الوليُّ الأوكدُ

لكن شقَوا بخلافِهِ أبداً وما سعدوا به وهو الوصيُّ الأسعدُ

صنوُ النبيِّ ونفسُه وأمينُه ووليُّه المتعطّفُ المتودّدُ

كُتِبا على العرشِ المجيدِ ولم يكنْ فى سالفِ الأيّامِ آدمُ يوجدُ

نورانِ قدسيّانِ ضمَّ علاهما من شيبةِ الحمدِ ابن هاشم محتدُ

من لم يُقم وجهاً إليصنمٍ ولا للّات والعزّى قديماً يسجدُ

---

۱- هو الحكم بن أبى العاص بن اميّة عمّ عثمان بن عفّان، أخرجه رسول اللّه صلى الله عليه و آله من المدينة وطرده عنها، راجع الاستيعاب[ القسم الأوّل: ۳۵۹/ رقم ۵۲۹] وغير واحد من المعاجم. المؤلف

ص:۱۷۰

والدينُ والإشراكُ لولا سيفُه ما قام ذا شرفاً وهذا يقعدُ

سَلْ عنه بدراً حين وافى شيبةً شلواً عليهِ النائحاتُ تعدّدُ

وثوى الوليدُ بسيفِه متعفّر اًوعليه ثوبٌ بالدماءِ مجسّدُ

وبيوم أُحدٍ والرماحُ شوارعٌ والبيضُ تصدر فى النحورِ وتوردُ

من كان قاتلَ طلحةَ لمّا أتى كالليثِ يرعدُ للقتالِ ويزبدُ

وأبادَ أصحابَ اللواءِ وأصبحوا مثلًا بهم يروى الحديثُ ويُسندُ

هذا يُجرُّ وذاك يُرفعُ رأسُه فى رأسِ منتصبٍ وذاك مقيّدُ

وبيومِ خيبرَ إذ برايةِ أحمدٍ ولّى عتيقٌ والبريّةُ تشهدُ

ومضى بها الثانى فآب يجرُّها ذلّاً يوبّخ نفسَه ويفنّدُ

ص:۱۷۱

حتى إذا رجعا تميّز أحمدٌ حرداً وحقّ له بذلك يحردُ وغدا يحدِّثُ مُسمعاً من حولَهُ

والقولُ منه موفَّقٌ ومؤيَّدُ إنّى لُاعطى رايتى رجلًا وفى بطلٌ بمختلسِ النفوسِ معوّدُ رجلٌ يحبُّ اللَّه ثمّ رسولَهُ

ويحبّه اللَّهُ العليُّ وأحمدُ حتى إذا جنحَ الظلامُ مضى على عجلٍ وأسفرَ عن صبيحته غدُ قال ائت يا سلمانُ لى بأخى

فقالَ الطهرُ سلمانٌ عليٌّ أرمدُ ومضى وعاد به يُقادُ ألا لقد شرُفَ المقودَ عُلًا وعزَّ القَيِّدُ فجلا قذاهُ بتفلةٍ وكساهسابغةً

بها الزردُ الحديد منضَّدُ «(۱)»

---

۱- درع سابغة: واسعة، والجمع سوابغ. الزرد: الدرع المزرودة يتداخل بعضها فى بعض، والجمع زرود. المؤلف

ص:۱۷۲

فيدٌ تناولُه اللواءَ وكفُّهُ الأُخرى تُزرِّد درعَه وتُبنِّدُ

ومضى بها قدماً وآبَ مظفَّراً مستبشراً بالنصرِ وهو مؤيَّدُ

وهوى بحدِّ السيفِ هامةَ مرحبٍ فبراه وهو الكافرُ المتمرِّدُ

ودنا من الحصنِ الحصينِ وبابُهُ مستغلقٌ حذرَ المنيّةِ موصدُ

فدحاه مقتلعاً له فغدا له حسّان ثابت فى المحافلِ ينشدُ

إنَّ امرأً حملَ الرتاجَ «(۱)» بخيبرٍ يومَ اليهودِ لقدره لمؤيّدُ

حمل الرتاجَ وماجَ باب قموصِها والمسلمون وأهلُ خيبرَ تشهدُ

واسأل حنيناً حين بادرَ جرولٌ «(۲)» شاكى السلاحِ لفرصةٍ يترصَّدُ

---

۱- الرتاج: الباب العظيم. الباب المغلق وفيه باب صغير. المؤلف

۲- هو أبو جرول صاحب رايـة هوازن يوم حنين، كان يوم ذاك على جمل له أحمر، بيده راية سوداء فى رأس رمح طويل أمام الناس وهوازن خلفه، إذا أدرك طعن برمحه، وإذا فاته الناس رفع رمحه لمن وراءه، وكان يرتجز بقوله:

أنا أبو جرول لا براح حتى يبيح القوم أو يباح

فهوى له علىّ أمير المؤمنين من خلفه فضـرب عرقوبى الجمل فوقع على عجزه ثمّ ضـربه فقطره ثمّ قال: قد علم القوم لدى الصـباح إنّى لدى الهيجاء ذو نضاح المؤلف

ص:۱۷۳

حتى إذا ما أمكنته غشاهمُ فى فيلقٍ يحكيه بحرٌ مزبدُ

وثوى قتيلًا أيمنٌ «(۱)» وتبادرت عُصَبُ الضلال لحتفِ أحمد تقصدُ

وتفرّقت أنصارُه من حولِهِ جزعاً كأنّهمُ النعامُ الشرّدُ

ها ذاك منحدرٌ إلى وَهدٍ وذا حذرُ المتيّهِ فوقَ تلعٍ يصعدُ

هلّا سألتَ غداةَ ولّى جمعُهمْ خوفَ الردى إن كنتَ من يسترشدُ

---

۱- أيمن- ابن أُمّ أمين- بن عبيد، من المستشهدين فى غزوة حنين. المؤلف

ص:۱۷۴

من كان قاتلَ جرولٍ ومذلَّ جيشِ هو ازنٍ إلّاالوليُّ المرشدُ

كلٌّ له فقدَ النبيُّ سوى أبى حسنٍ عليٍّ حاضرٌ لا يفقدُ

ومبيتُهُ فوقَ الفراشِ مجاهداً بمهادِ خيرِ المرسلين يُمهّدُ

وسواه محزونٌ خلال الغارِ من حذر المنيّةِ نفسُهُ تتصعّدُ

وتعدُّ منقبةً لديه وإنّها إحدى الكبائرِ عند من يتفقّدُ

ومسيرُهُ فوق البساطِ مخاطباً أهلَ الرقيم فضيلةٌ لا تُجحدُ

وعليه قد رُدّت ذُكاءُ وأحمدٌ من فوقِ ركبتهِ اليمين موسَّدُ

وعليه ثانيةً بساحةِ بابلٍ رجعت كذا ورد الحديث المسندُ

ووليُّ عهد محمدٍ أفهل ترى أحداً إليه سواه أحمد يعهدُ

ص:۱۷۵

إذ قال إنّک وارثی وخلیفتی ومغسّلٌ لی دونهم ومُلَحّدُ

أم هل تری فی العالمین بأسرِهمْ بشراً سواه ببیت مکّةَ یولدُ

فی لیلةٍ جبریلُ جاء بها مع ال - ملأ المقدَّس حوله یتعبّدُ

فلقد سما مجداً علیٌّ کما علاشر فاً به دون البقاع المسجدُ

أم هل سواه فتیً تصدَّق راکعاً لمّا أتاه السائل المسترفدُ

ألمؤثر المتصدِّق المتفضّلُ ال - متمسّکُ المتنسّکُ المتزهّدُ

ألشاکرُ المتطوّعُ المتضرّعُ ال - متخضّعُ المتخشّعُ المتهجّدُ

ألصابرُ المتوکّلُ المتوسِّلُ ال - متذلِّلُ المتململُ المتعبِّدُ

رجلٌ یتیهُ به الفخارُ مفاخر اًویسود إذ یُعزی إلیه السؤددُ

ص:۱۷۶

إن يحسدوه على عُلاه فإنّما أعلى البريّة رتبةً من يُحسدُ

وتتبّعت أبناؤهم أبناءه كلٌّ لكلٍّ بالأذى يتقصّدُ

حسدوه إذ لا رتبةٌ وفضيلةٌ إلّا بما هو دونهم متفرّدُ «(۱)»

الى آخر القصيدة

---

۱- الغدير ۶/ ۵۰۳- ۵۰۸ ط. قم

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخيص بحار الأنوار، للعلّامة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَيت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإماميّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجی الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فی المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التی يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ– فی آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فی أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَی.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائميّة" www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائیّ و اليدویّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة" الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسيّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹